الأبـنـية المختـصة بـاسم أو صفة في كتـاب سيبـويـه

د. عبد ا بن ناصر القرني

الأستاذ المساعد في قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية

جامعة أم القرى

ملخص البـحث

كشف البحث وجه التفريق بين الأسماء والصفات ، وأشار إلى مكان الأبنية مـن الدراسـة عنـد القدماء، وأومأ إلى فائدة دراسة الأبنية .

ثم عرض للأبنية المختصة فتناول بالدراسة مائة وتسعة وسبعين بناء مختصاً ذُكِرت فـي كتـاب سيبويه ، اختصت الأسماء منها بمائة وتسعة وثلاثين بناء ، واختصت الصفات بأربعين بناء .

وأبان البحث بأن الاختصاص في الأبنية المجردة قليل . وأن أكثر الاختصاص في الأبنية المزيدة ، يتقدمها الثلاثي ثم الرباعي ، ثم الخماسي .

وخلص البحث إلى أن ورود بعض الأمثلة من الأسماء على أبنية مختصة بالصفـات أو العكـس يمكن توجيهه بما يتفق مع ضوابط الاختصاص ، فإما أن تكون في الأصل صفات استعملت أسماء ثـم وصف بها على الأصل . وإما أن تكون أسماء وصف بها ، وإما أن تكون صفات غالبة .

وانتهى البحث إلى أن سيبويه لم يكن يخفى عليه كثير من الأبنية التي استدركت عليه ، بل كـان له في ذلك نظرته إذ من منهجه أنه لا يعتَد أحياناً بما ورد لِقِلتِهِ وزارته ، ونَفْيه عدم ورودِ شيءٍ من ذلك يكون على سبيل جعل القليل في كلام العرب بمنزلة ما لم يكن ؛ وإن كـان لا يضـير سـيبويه أن يستَدرك عليه ، ولن تكون كلمة أخيرة في قضايا اللـــغة لسعتها وكثرة الشذوذ فيها .

وبا التوفيق .

• • •

مقدِّمة :

الحمد   ، والصلاة والسلام على رسول ا   وبعد :

فحين كنت أُقلّب كتاب سيبويه للنظر في بعض المسائل التي لها علاقة بأبحـاث سـابقة لحظـت إشارات وتصريحات في أبواب الأبنية . إذ كان يذكر أن هذا البناء جاء في الأسماء ولا يعلم أنه جـاء في الصفات ، وأن بناء آخر جاء في الصفات ولا يعلم أنه جاء في الأسماء، فوقع في نفسي أن هـذه مسألة جديرة بالعناية والتأمل ، فقيدتها . وبعد فراغي مما كنت فيه عدت إليها ، وكنت في بداية الأمر أتهيب الولوج في الموضوع خشية قلة المادة ، ولكن عند قراءتي لفهارس الكتاب التي صنعها الشيخ محمد عبد الخالق عضيمه - رحمه ا   - وجدت المادة وفيرة ومتنوعة ، وقد خَصّ الاسـم والصفـة بعنوان مستقل ، أَورد فيه أبنية جاءت في الأسماء والصفات ، وأبنية جاءت في الأسماء ولم ترد فـي الصفات ، وأبنية جاءت في الصفات ولم ترد في الأسماء . وإن كان - رحمه ا   - لـم يقـف عنـد المراد بكل منهما ، إذ الصفة من الأسماء . فلما رأيت ذلك أيقنت أن في بحث هذا الموضوع خـيراً ، وأنه جدير بالنظر والدراسة ، ويمكن أن يكون ذلك من خلال هذه المسائل في فصول تتم دراستها فـي ضوء ما ذكره سيبويه ، وما ذكره الخالفون من بعده .

ولابد في هذا البحث من بيان أمور ولو باختصار ، منها : المراد بالأسماء والصفات علـى هـذا النحو . وموضع الأبنية من الدراسة عند القدماء . وفائدة دراسة الأبنية .

فأما المراد بالأسماء والصفات في هذا الموضع فلا يخفى أن الصفات أسماء إذا لم تكن جمـلاً . فما وجه الفصل بينهما؟

وجه السيرافي ذلك في شرحه لكتاب سيبويه فقال : ((أما ما كان قوله : ما بنـت العـرب مـن الأسماء والصفات فلسائل أن يسأل فيقول : ما وجه فصله بين الأسماء والصفات ، والصفـات أيضـاً أسماء ؟ فالجواب أَن الصفاتِ وإن كانت أسماء ففي الكلام أسماء ليست بصفات ، وأسماء هي صفات ، وإنما أراد الفصلَ بين الأسماء التي هي صفات والأسماء التي ليست بصفات نحو : زيـد وعمـرو وسائر الأعلام ، وأسماء الأجناس كرجل وفرس ؛ لأن لكل واحد من هذين النوعين أحكاماً يفارق بهـا الآخر في موضع ... من ذلك جمع (أَفْعل) نعتاً (فُعْلٌ) نحو : (أحمر) و (حمر) و (أشـهب) و (شُهب) وجمع (أَفْعل) اسماً (أفاعل) نحو (أفكل) و (أفاكل) و (أحمد) و (أحامد) ...)) ([1]) .

ففي هذا حصر للأسماء في الأعلام وأسماء الأجناس ، ثم أدخل فيها بعد ذلك المصادر في قوله : ((وربما كثر بناء من الأبنية في أحد هذين النوعين - أعني الاسم والصفة - وقل في الآخر ، كما كثر (إِفْعال) في المصادر نحو إسلام وإخراج وإنفاق، وهي مصادر أسلم وأخرج وأنفق ، وقلّ في الصفات كقولهم : رجل إسكاف)) ([٢]) .

وذكر السيرافي بعد ذلك فروقاً أُخَر ، منها ما ذكره سيبويه مـن أن الصفـة قـد جـاءت علـى (مفَاعِل) نحو (مقاتل) و (مجاهد) ولم يأت من الأسماء التي ليست بصفات شيء على هذا البناء ؛ لأن مفاعِلاً إنما يجيء مشتقاً ([٣]) .

وأشار بعض الباحثين المعاصرين إلى هذا التقسيم فقال : ((وقسم سيبويه الأسماء إلى نـوعين : قسم يسمى به وهو الأسماء ، وقسم يوصف به سواء أكان مشتقاً أم غير مشتق ، وسماه الصفـات .

وقد بحث هذين القسمين معاً ولم يفصل بينهما (([٤]) .

أما عناية القدماء بالأبنية فقد كانت الأبنية علماً مستقلاً ، لا يقل في أهميته عن علـم الصـرف ، وقد بذلوا جهداً كبيراً في تحديد أبنية العربية ، حتى إن منهم من صنف معاجم لغويـة علـى أسـاس الأبنية ، كما فعل الفارابي في ديوان الأدب .

أما فائدة دراسة الأبنية فلاشك أن دراسة الأبنية ذات أهمية بالغة في دراسة صرف العربية . إذ به تعرف حروف الكلمة الأصلية وما زيد فيها من غير حروفها الأصول . وحصر أبنية العربية يفيدنا في معرفة العربي من العجمي ، إذ جعل علماء العربية لألفاظها أمثلة ، وخرجوا من تتبع ما تكلمت به العرب بأبنية تختص بالأفعال ، وأخرى تختص بالأسماء ، وقسموا أبنية الأسماء - تبعاً للاسـتعمال - إلى أبنية للأسماء ، وأبنية للصفات ، وذكروا ذلك ، وصنفوا فيه ، ومازال اللاحـق يسـتدرك علـى السابق، حتى أتوا على كل ألفاظ العربية ، فما خرج عن ذلك عد مـن قبيـل الـدخيل ، فـإن أرادوا استعماله أخضعوه لقوانين التعريب المعروفة في كتب اللغة .

ولما أيقنت أن النظر في هذه المسائل ، وجمع شتاتها ، وتبويبها - على نحو ما صنعت - عمـل لم يفْرد ببحثٍ مستقل - حسب علمي - استعنت با ، وشرعت فيما عقدت عليه العزم وقسمت البحث إلى فصلين :

الفصل الأول : ما اختصت بـه الأسماء من أبـنـية دون الصفات وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي الذي حذف أحد أصوله واستعمل على حرفين .

المبحث الثاني : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي ومزيده .

المبحث الثالث : ما اختص به الاسم من أبنية الرباعي ومزيده .

المبحث الرابع : ما اختص به الاسم من أبنية الخماسي ومزيده .

الفصل الثـانـي : ما اختصت بـه الصفات من أبـنـية دون الأسماء وفيه مباحث :

المبحث الأول : ما اختصت به الصفات من أبنية الثلاثي ومزيده .

المبحث الثاني : ما اختصت به الصفات من أبنية الرباعي ومزيده .

المبحث الثالث : ما اختصت به الصفات من أبنية الخماسي ومزيده.

ولا أزعم لعملي هذا الكمال فذاك محال ، ولكن حسبي أني بذلت الجهد .

وا أسأل أن يوفقنا للصواب وبا التوفيق .

الفصل الأول

ما اختصت بـه الأسماء من أبـنـية دون الصفات

المبـحث الأول : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي الذي حذِفَ أحد أصوله واستعمل على حرفين

غالب كلام العرب من الأسماء والأفعال يكون على ثلاثة أحرف ، لأن المتحدث يحتاج إلى حـرف يبتدئ به ، وحرف يقف عليه ، وحرف يكون مسافة بينهما ، ولا يكون الاسم والفعل على أقل من ذلك

إلا قليلاً . فإذا تقرر ذلك فما معنى جعل سيبويه هذا من أبنية الثنائي ؟

قال سيبويه : ((ثم الذي يلي ما يكون على حرف ما يكون على حرفين ، وقد تكون عليه الأسماء المظهرة المتمكنة والأفعال المتصرفة ، وذلك قليل ، لأنه إخلال عندهم بِهِن ، لأنـه حـذفٌ مـن أقـل الحروف عدداً . فمن الأسماء التي وصفت لك : يد، ودم ، وحِر ، وستٌ ، وسه - يعني الاست - ودد وهو اللهو ... فإذا ألحقتها الهاء كَثُرتْ، لأنها تقوى، وتصير عدتها ثلاثة أحرف)) ([٥]) .

وقال أيضاً : ((ولا يكون شيء على حرفين صفة حيث قل في الاسم وهو الأول الأمكن)) ([٦]) .

ومقصود سيبويه بهذا ما يكون على حرفين استعمالاً مما حذِف لامه ، وأصله ثلاثي ، ولذا قال : ((لأنه حذفٌ من أقل الحروف عدداً)) ([٧]) .

وأوضح ابن عصفور ذلك بقوله : ((أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة ، وأكثر ما تكـون خمسة . ولا يوجد اسم متمكن ، على أقل من ثلاثة أحرف ، إلا أن يكون منقوصاً ، نحـو (يـد) و (دم) وبابهما)) ([٨]) .

فما ذكره سيبويه على حرفين في الأسماء هو مما جاء في كلامهم محذوفاً من هذا النوع .

وأما (حِر) فوزنه (فِع) ؛ ثم حذِفَت لامه ، إذ هو في الأصل (حِرح) على (فِعلٌ) ودليل ذلك ((قولهم أفعال في جمعه ، بمنزلة جِذْع وأَجذَاع))([٩]) .

وأما دد فأصلها (ددن) على (فَعلٍ) أيضاً و ((فيه لغاتٌ ، يقال : اللهودد مثل يدٍ ، ودداً مثل قفاً وعصاً ، وددن مثل حزن)) ([١٠]) .

أما (دم) فقد جعل سيبويه أصله (فَعلاً) حينما جعله يكسر على (فِعال وفُعول) مثـل : دمـاء ودمي ، قياساً على ظَبي ودلْوٍ ، إذ تجمع على ظِباءٍ ودلي ([١١]) .

وخالفه المبرد في ذلك فجعله (فَعلاً) بتحريك العين ([١٢]) . ورد ذلـك عليـه ابـن ولادٍ فـي الانتصار ([١٣]) .

وأما ستٌ وسه فأصلها قبل الحذف (ستَةٌ) ووزنها (فَعلٌ) ((كجبلٍ ، بدليل أستاه ... وفيه ثلاث لغات : است وستٌ ، وسه)) ([١٤]) .

فـ(يد) حذِفَتْ منها اللام ، إذ أصلها (يدي) و((وزنها فَعلٌ يدي ، فحـذفت اليـاء تخفيفـاً ، فاعتقبت حركة اللام على الدال))([١٥]) . ويدل على ذلك ((أنك تقول : أيدٍ في الجمع ، وهذا جمـع فَعل)) ([١٦]) .

وبهذا يتبين أن أصل هذه الكلمات ثلاثي ، ولذا قال الزبيدي : ((وقد يجيء من الأسماء المتمكنة ما يكون على حرفين محذوفاً عن أصل بنائه ، وليس ذلك بالكثير نحو يدٍ ودمٍ وغَدٍ))([١٧]) .

و (غَدٍ) ((أصله (غَدو) حذفوا الواو بلا عِوض)) ([١٨]) .

وهذه الألفاظ التي سبق ذكرها هي مما استعمل على حرفين بلا عِوض ، وذكر سـيبويه ألفاظـاً أخرى ، عوض فيها عن الحرف المحذوف هاء فقال : ((وما لحقته الهاء من الحرفين أقل ممـا فيـه الهاء من الثلاثة ؛ لأن ما كان على حرفين ليس بشيءٍ مع ما هو على ثلاثة ، وذلك نحو : قُلَةٍ ، وثُبَةٍ ، ولِثَةٍ ، وشِيَةٍ ، وشَفَةٍ ، ورِئَةٍ ، وسَنَةٍ ، وزِنَةٍ وعِدَةٍ وأشباه ذلك)) ([19]) .

وهذه الألفاظ على نوعين :

الأول : كانت محذوفة اللام ، وهي : سَنَةٌ وشَفَةٌ ووزن أصليهما (فَعل) . وقُلَة أصلها قَلْو على (فَعل) ورئة أصلها رِئْيةٌ على (فِعلة) ولِثَة أصلها لِثَي على (فِعل) وثُبة بمعنى الجماعة ، أصـلها ثُبي على فُعل .

والآخر : ما كانت محذوفة الفاء ، وهي : شِيةٌ ، وزِنَةٌ ، وعِدةٌ ، فكلها على وزن عِلَةٍ ، إذ فـاء الكلمات الثلاث واو محذوفة .

وكل هذه الكلمات أسماء ، وأشباهها كثير لا أريد الإطناب باستقصائها في هذا البحث .

المبحث الثاني : ما اختص به الاسم من أبنية الثلاثي

ذكر العلماء أبنية يختص بها الاسم الثلاثي دون الصفة ، وهذه الأبنية كلها مزيدة ، ولم يرد شيء مجرد منها إلا بناء واحد هو (فِعِل) إذ جاء عليه (إِبِل) . قال سيبويه : ((وهو قليل ، لا نعلم فـي الأسماء والصفات غيره)) ([20]) .

وقال الأزهري : ((أما إِبِلٌ وإِبِد فمسموعان ، وأما نِكِح وخِطِب فما حفظتها عن ثقةٍ، ولكن يقال : نِكْح وخِطْب))([21])

وأورد غيرهما ألفاظاً أخرى بعضها أسماء وبعضها صفات . قال ابن القطاع :

((وعلى فِعِل نحو : إِبِل ، وامرأة بِلِز للضخمة القصيرة ، وإِطِل لِلْخَصر ، وأَتَانٍ إِبِدٍ للوحشية، ولا أفعل ذلك أَبد الإِبِدِ حكاه ابن دريدٍ . وبِلِص لِلبَلصوص ، ووتِدٍ عن أبي عمرو لغة في الوتد ، ومِشِط لغة في المُشْطِ ، وإِثِر لغة في الإِثْر وفـرس إِجِدٍ لغة في أُجد ، ولُعبة للصبيان يقولون جِلِخْ جِلِاب ... وخِطِـبٍ ونِكِح لغة))([22]) .

هذا ما كان على هذا البناء مجرداً ، وما ورد في الأشعار من غيره في القوافي المقيدة من مثـل مِسِك ، وجِلِد ورجِل وجِحِل فكل ذلك خاص بها ؛ لأن الأصل فيها سكون العين، لكنهم كسروا العـين إتباعاً للهمزة ليمكن الوقف بالسكون .

ولذلك لم يسلم ابن عصفور بما استدرك على سيبويه من ألفاظ، إذ قال: ((فأما (إِطِل) فلا حجة فيه ؛ لأن المشهور فيه (إِطْل) بسكون الطاء .

فـ(إِطِل) يمكن أن يكون مما أتبعت الطاء فيه الهمزة للضرورة ؛ لأنه لا يحفظ إلا في الشعر ... وكذلك (حِبِرة) الأفصح والمشهور فيها إنما هو (حِبرة) . و(حِبِرة) ضعيف. وكذلك (بِلِـز) لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه (بِلِز) بالتشديد . فيمكن أن يكون (بِلِز) مخففاً منه)) ([23]) .

وبهذا يعلم أن سيبويه لم يكن غافلاً عن مثل هذه الأمثلة ، وإنما تركها لعدم تطابقها مع ما أراد .

أما ما لحقته الزوائد فكثير ، وسأرتبها على حسب نوع الحرف الزائد ، وعدد حروف الزيـادة ،

فأبدأ بما زيد فيه حرف واحد مبتدئاً بالهمزة فالألف فالتاء فاللام فالميم فالنون فالواو فالياء ، ثم أتبع ذلك بما زيد فيه حرفان ، ثم بما زيد فيه ثلاثة ، ثم بما زيد فيه أربعة ؛ لأن أقصى ما ينتهي إليه الاسم الثلاثي والرباعي بالزيادة سبعة أحرف . مراعياً في كل ذلك ترتيب حروف الهجاء ، على نحو ما أسلفت .

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : الهمزة .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف ، منها ثلاثة أصول وواحد زائد هو الهمزة من ذلك :

إِفْعِل : نحو إِثْمِدٍ ، وإِصبِع ، وإِجرِدٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة))([٢٤]) .

فالإثمد : ((حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل : شَبِيه به)) ([٢٥]) .

و ((الإصبِع مثال اضرب)) ([٢٦]) واحدة الأصابع .

وإِجرِد ، بتخفيف الدال لُغَةٌ في الإجرد ((نبت يدل على الكمأة ، واحدته إِجرِدة))([٢٧]) وكل هذه أسماء لا يوصف بها لأنها أسماء أجناس .

إِفْعَل : نحو إِصبَع ، وإِيرَم ، وإِبيَن ، وإِشْفَى ، وإِنْفَحة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٢٨]) .

فإصبع : واحدة الأصابع .

وإيرم : اسم مكان . وضبط في اللسان والقاموس والتكملة بفتح الهمزة ([٢٩]) . وضبطه ياقوت بكسرها([٣٠]) . وتمثيل سيبويه به على وزن (إِفْعَل) يرجح ضبط ياقوت .

و إِبين : ((طول جزيرة العرب ، وهي من العذَيب إلى عدن))([٣١]) .

والإِشْفَى : المِثْقَب للأساقي والمزاود والقِرب وأشباهها([٣٢]) .

والإِنْفَحة ، بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل([٣٣]) .

وكل هذه الكلمات - كما ترى - خالية من معنى الحدث ودلالته ، لا يوصف بها .

((فأما قولهم في المرأة : إِشْفَى المرفق ؛ فعلى أنهم توهموا الاسم وصفاً ، وهذا على نحو قولهم : فلان أُذُن وعلى نحو قولهم في الناقة : ناب)) ([٣٤]) .

أَفْعِل : قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : أَصبِع ، ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣٥]) .

والأَصبِع لغة في الإصبع : واحدة الأصابع ، وهي اسم .

أُفْعَل : قال سيبويه : ((وهو قليل نحو : أُبلُم ، وأُصبع ، ولا نعلمه جاء صفة))([٣٦]) .

فالأُصبع : معروف . و((الأُبلُم : خُوص المُقْل)) ([٣٧]) .

واستدرك الزبيدي على هذا فقال : ((وقد جاء صفة ، قالوا : شَحم أُمهج : ذو ودكٍ، عـن أ بي زيدٍ)) ([٣٨]) .

وجعله ابن جني محذوفاً من (أُمهوج) كـ(أُسلوب) . وقال : ((وجدت بخط أبي علـي عـن الفراء : لبن أُمهوج فيكون أُمهج مقصوراً منه لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيدٍ :

يطْعِمها اللحم وشحماً أُمهجا([٣٩]) .

وذكر فيه وجهاً آخر ، وهو أن يكون مما وصِفَ فيه بالاسم الجامد ، لما فيه من معنى الصفـاء والرقة ، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف([٤٠]) .

فَعْأَل وفَأْعل : قال سيبويه : ((شَمَأْلٌ وشأْمل ، وهو اسم)) ([٤١]) .

فالشمأْلُ : لغة في الشمال ، ريح تهب من قِبل الشام([٤٢]) .

والشأْملُ : مقلوب([٤٣]) ، وجعل ابن قتيبة هذين في شواذ التصريف ، ونقل عن الفـراء أنـه قال : ((ومما همزوه ولاحظّ له في الهمزة ... (الشمأْلُ) و (الشأْمل) وأصـله مـن الشمـال))([٤٤]) .

ثانياً : الألف .

فَاعِلٌ : ورد هذا البناء في الأسماء ، ذكر ذلك سيبويه فقال : ((ويكون فَاعلاً نحو : طابق وخَاتَمٍ ، ولا نعلمه جـاء صفة)) ([٤٥]) .

فالطابق : العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما . وبهذا فسـره ابـن الأثـير فـي الأثرين اللذَين أوردهما في غريبه . أحدهما عن علي رضي ا عنه ((إنما أُمِرنا في السارق بقطـع طَابِقِهِ)) أي : يده . والآخر ((فخبزنا خبزاً وشوبت طابقاً من شاةٍ)) أي : مقدار ما يأكل منه اثنـان أو ثلاثة([٤٦]) .

والخاتَم من الحلي معروفٌ ، وهذه إحدى اللغات الواردة فيه .

فَعلَى : جاء ذلك في أسماء نحو : علقًى ، وتَتْرى ، وأَرطًى . قال سيبويه : ((ولا نعلمــــه جاء وصـــــفاً إلا بالهاء ، قالوا : ناقة حلْباة ركْباة)) ([٤٧]) .

وهذه الأمثلة تنون وتمنع التنوين ، فمن نَون جعل ألفها للإلحاق ، ومن منـع التنـوين جعلهـا للتأنيث .

فالعلْقَى : شجر تدوم خضرته في القيظ ، والأرطَى : شجر ينبت بالرمل([٤٨]) .

وتَتْرى : من المواترة ، وكل هذا لِما كانت ألفه للإلحاق ، أما ما كانت ألفه للتأنيث فإنه لا ينون ، ولذا جعلها سيبويه مشتركة بين الأسماء والصفات فقال : ((وتلحق الألف رابعة للتأنيث فيكون علـى (فَعلَى) فيهما . فالاسم : سلْمى ، وعلْقَى ، ورضوى . والصفة : عبرى وعطشَى)) ([٤٩]) .

فِعلّى : جاء هذا البناء في الأسماء نحو ذِفْرى ومِعزى . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً إلا بالهاء)) ([٥٠]) . ومثل ابن عصفور لذلك فقال : ((نحو امرأة سِعلاةٌ ورجل عِزهاةٌ . فأما قولهم : رجل كيصى فهو اسم وصف به وليس بجارٍ على فعله، ولا يلزمه أن يستعمل تابعاً ، فيكون ذلك دليلاً على أنه ليس بصفة في الأصل ، ومما يدل على

أنه ليس بصفة في الأصل استعمالهم له جارياً على المؤنث بغير هاءٍ ، فيقولون امرأة كيصى))([٥١]) .

ومعاني هذه الأمثلة ، الذِفْرى : ((الحبل المشرف عن يمين نقرة القفا وشمالها)) ([٥٢]) .

ومِعزى : جمع ماعِز ، والميم فيها أصلية ([٥٣]) . والسعلاة : الغول أو ساحرة الجن .

والعزهاة : اللئيم ([٥٤]) . وكِيصى ((بالتنوين ، ينزل وحده ، ويأكل وحده)) ([٥٥]) .

فُعلى : جاء هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل في الكلام ، نحو : شُعبى ، والأربى والأدمى أسماء)) ([٥٦]) .

وأورد أبو علي القالي هذا البناء في باب ما جاء من المقصور على مثال فُعلى بغير تنوين اسماً ولم يأت صفة ([٥٧])

فشُعبى : موضع . وأُربى : الداهية . وأُدمى : مكان ([٥٨]) .

ثالثاً : التاء .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف منها ثلاثة أصول ، وواحد منها زائد ، وهذا الزائد هو حرف التاء ، من هذه الأمثلة .

تَفْعل : ورد ذلك ((في الأسماء نحو : تَنْضب ، وتَتْفُلٌ ، والتّضرة ، والتسرة))([٥٩]) .

فالتنْضب : شجر ينبت بالحجاز له شوك ، وله جنى مثل العنب الصغار ([٦٠]) .

والتتْفُل : الثعلب . ((والتسرة والتضرة : من السرور والضر)) ([٦١]) .

تَفْعلة : جاء ذلك في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : تَتْفَلَةٌ)) ([٦٢]) .

والتَتْفَلَةُ : أنْثَى الثعلب ، وهذا البناء أحد اللغات الجائزة فيها ، وفيها أيضاً تَتْفُلَة، وتُتْفُلَةٌ ، وتُتْفَلَةٌ ([٦٣]) .

تَفْعِلَةٌ : ورد ذلك في الأسماء نحو : تَدورة ، وتَنْهية ، وتَوديِة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٦٤]) .

فالتدورة : دارة بين جبال ، وهي من دار يدور ، والتنْهيةُ : المكان الذي ينتهي إليه الماء .

والتودِيةُ : عود على قدر ضرع الناقة تُصر به ([٦٥]) .

فَعلَتَةٌ : ورد ذلك في قولهم : ((سنْبَتَةٌ ، وهو اسم)) [٦٦] نحو : ((سنْبَتَةٌ مـن الـدهر)) [٦٧] وهي الحقبة ، والتاء زائدة ؛ لقولهم : مرت عليه سنْبةٌ من الدهر ، على وزن تَمرة [٦٨] .

رابعاً : الميم .

من الأبنية التي وردت فيها الميم زائدة ما يلي :

مفْعلة : ورد هذا البناء في الأسماء مزيداً بحرف الميم ، ولكنه يكون بالهاء في الأسماء ، نحـو : مزرعةٍ والمشْرقة ، ومقْبرة . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة)) [٦٩] .

فالمزرعة : موضِع الزرع . والمشْرقةُ مثلَّثة الراء : موضع القعود فـي الشمـس بالشتـاء . والمقْبرة ، بفتح الباء وضمها : موضع القبور . ومثلها المشْربةُ للغرفة [٧٠] .

قال أبو بكر ((قد روى الكوفيون (مفْعلاً) بغير هاءٍ ، قالوا : مكْرم ومعون ومقْبر)) [٧١] .

قال الفارابي : ((هذا قول الكسائي . وقال الفراء : هو جمع مكْرمة . فعنده أن مفْعلاً ليس مـن أبنية الكلام . فأما هذا وقول جميل :

بثَين الزمِي (لا) إن (لا) إِن لزمتِهِ على كثْرةِ الواشين أي معون

فهما جمع ، وعند الكسائي أنهما واحد)) [٧٢] .

مِفْعِل : ورد هذا البناء في قولهم : ((مِنْخِر ، وهو اسم)) [٧٣] . وجعل منـه ابـن القطّـاع (مِنْتِن) على حين أشار سيبويه إلى أنه ليس منه فقال : ((فأما مِنْين ومِغِيرةٌ فإنما همـا مـن أغـار وأَنْتَن ولكن كسـروا كمـا قالوا : أَجوءك ولإمك)) [٧٤] .

فيكون الكسر هنا للإتباع كما قالوا : أَجوءك ولإمك ، أي : أن الكسر فيهما إتباع لحركة الحـرف الثالث من الكلمة ورد ابن القطّاع قول من جعله من (نَتُن) فقال : ((ولا تلتفت إلى قول ابن قتيبـة في قوله : من قال مِنْتِن أخذه مِن نَتُن فهذا غلط فاحش ، وقد غلط فيه جماعة من العلماء قبله ، لأنـه يلزمهم على هذا أن يقولوا من خَبثَ مِخْبِثٌ ، ومِن حسن مِحسِن . وهذا لا يقوله أحد)) [٧٥] .

مفْعل : ورد هذا البناء في الأسماء نحـو : منْخُـل ، ومسعـط ، ومـدقّ ، ومنْصـل . قـال سيبويـه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) [٧٦] .

وهذه الكلمات من جملة الكلمات التي حكيت مضمومة الميم والعين من أسـماء الآلـة ، وعدهـا بعضهم شاذة لخروجها عن الصيغ الثلاث (مِفْعل ، ومِفْعال ، ومِفعلة) فالمنْخُل : ما ينْخَلُ به الدقيـق ، والمسعط : وعاء السعوط . والمدق : آلة الدقّ ، وكذلك المدهن : ما يجعلُ فيه الدهن [٧٧] .

خامساً : النون .

تكون النون زائدة في أبنية ثلاثية الأصول ، وتكون منفردة ، أو مع غيرها ، ومن الأبنيـة الـتي وردت فيها النون زائدة ما يلي :

فُنْعل : ورد ذلك في أسماءٍ وذلك : قُنْبر ، وعنْظَب ، وعنْصلٌ . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمـه

صفة (([٧٨]) .

فالقُنْبَر : طائر ، يقال فيها : القُبرة ، ويقال لها : الحمرةُ أيضاً[٧٩]) .

والعُنْظَب : ذكر الجراد . والعُنْصُلُ : نَبتٌ[٨٠]) .

فِنْعلٌ : ورد من ذلك مثال واحد مما جعل سيبويه يحكم له بالقلة إذ قال : ((وهو قليل ، قالوا : جِنْدب ، وهو اسم (([٨١]) لغة في الجُنْدب ، وهو ذكر الجراد[٨٢]) .

واستدرك الزبيدي على سيبويه في هذا فقال : ((وقد جاء صفة ، قالوا : لِحيةٌ كِنْثَأة (([٨٣]) . وقد يجاب عن هذا بأنها لا تكون صفة بغير التاء .

فِعِلن : أورد سيبويه من ذلك مثالاً واحداً ، ومن ثم حكم له بالقلة فقال : ((وهو قليل ، قالوا : فرسِن (([٨٤]) وهو للبعير بمنزلة اليد والرجل[٨٥]) .

فَعنْلةٌ : ورد هذا البناء في الأسماء ((فقالوا : جرنْبةٌ ، وهو اسم (([٨٦]) للجماعة من الناس[٨٧]) .

قال ابن منظور - بعد أن ذكر تفسير جربة - : ((وإنما قالوا جرنْبة كراهية التضعيف (([٨٨]) .

سادساً : الواو .

فِعول : ورد هذا البناء في الأسماء نحو خِروع وعِلْوِدٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً (([٨٩]) .

فالخروع : نبت لين . أما عِلْود فتُروى في المعاجم بتشديد الدال ، ومشدد الدال يأتي صفة ، فيقال : رجلٌ عِلْود وامرأة عِلْودةٌ . وهو الشديد ذو القسوة . ومن الرجال والإبل المسِن[٩٠]) .

وأوردها سيبويه في (فِعولّ) [٩١]) .

وذكر ابن عصفور على بناء (فِعول) خِروع وعِتْود[٩٢]) . قال الجوهري : ((وعِتْود : اسم وادٍ . وليس في الكلام فِعولٌ غيره وغير خِروع ((٩٣]) ولعل ما في الكتاب قد تَحرفَ عنه .

فُعول : جاء ذلك في أبنية من العربية ((وهو قليل في الكلام ، إلا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع ، قالوا : أُتي وهو اسم ، والسدوس وهو اسم ((٩٤]) .

فالمصدر نحو القُعود . والجمع نحو الفُلوس . والأُتي : السيل . والسدوس : الطّيلسان[٩٥]) .

فُعلُوة : ورد هذا البناء في الأسماء ((نحو : الخُنْذُوةِ ، والعنْصوةِ)) ([٩٦]) .

فالخُنْذُوة : الشعبة من الجبل . وحكيت بكسر الخاء ، وهو قبيح ؛ لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو ، ليس بينهما إلا ساكن ؛ لأن الساكن غير معتَد به ، وكأنه خِـذُوة . وحكِيـتْ جِنْـذِوة ، وخِنْذِوة وجِنْذِوة ، لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة ، وكذلك وجد في بعـض نسـخ كتـاب سيبويه ، وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سيبويه مثل ذلك ، وأما السماع فلم يجئ لها نظير، وإنمـا ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم ؛ لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها([٩٧]) .

والعنْصوة : الشعر اليسير ، ويقال ما بقي له إلا عنْصوة ، أي : قطعة([٩٨]) .

فَعلُوة : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : تَرقُوةٍ ، وعرقُوةٍ ، وقَرنُـوةٍ . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٩٩])

فالترقُوةُ : واحدة التراقي ((وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعـاتق)) ([١٠٠]) . وعرقُـوة الدلْو ((الصليب الذي على رأسه)) ([١٠١]) . ((والقَرنُوةُ : نبت يدبغُ به)) ([١٠٢]) .

فِعلُوة : جاء ذلك في أمثلة ((نحو جِنْذُوة ، وهو اسم وهو قليل ، والهاء لا تفارقه ، كما أن الهاء لا تفارق جِذْريةً وأخواتها)) ([١٠٣]) .

فالحنذُوة : القطعة من الجبل([١٠٤]) ، وقيل شعبة فيه ([١٠٥]) . والمشهور خُنْـذُوة بالخـاء مضمومة ، وحكيت بكسر الخاء ، وبالجيم مكسورة مع كسر الذال([١٠٦]) وتقدم في البناء الذي قبلها بيان ذلك .

سابعاً : الياء .

يفْعل : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : اليرمع ، واليعمل ، واليلْمق . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمـــه جـاء وصفاً)) ([١٠٧]) .

فاليرمع : حجر رقيق يتفتت . واليعملُ : الجملُ القوي([١٠٨]) .

((واليلْمقُ : القباء المحشُو ، وهو بالفارسية يلمه)) ([١٠٩]) .

فأما قولهم : رجلٌ يلمع فمن الوصف بالاسم([١١٠]) .

فُعيل : جاء ذلك في قولهم ((عليب ، وهو اسم وادٍ)) ([١١١]) . قال ابن سيده :

((وعليب وعِليب : وادٍ معروف ، على طريق اليمن ، وقيل موضع ، والضم أعلى ، وهو الذي حكـاه سيبويه . وليس في الكلام فُعيلٌ ، [بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء] غيره ... واشتقه ابن جني من العلْبِ الذي هو الأثَر والحز ، وقال : ألا ترى أن الوادي له أثر)) ([١١٢]) .

الزيادة بتكرير حرف أصلي

أولاً : العين .

فُعل : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تُبع)) ([١١٣]) بضم التاء والباء مع التشديد . والتبع : الظّلّ قال الزبيدي : ((التبع : الظل . ويقال التبع ضرب من اليعاسيب . وأما التبع بالضم فلا أعلمه)) ([١١٤]) .

فِعل : يأتي هذا البناء في الاسم نحو : حِمص ، وحِلق ، وحِلز . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١١٥]) .

قال الجوهري : ((الحِمص : حب . قال ثعلب : الاختيار فتح الميم . وقال المبرد : هو الحِمص ، بكسر الميم . ولم يأت عليه من الأسماء إلا حِلز ؛ وهو القَصِير . وحِلق ؛ وهو اسم موضع بناحية الشام)) ([١١٦]) .

وقال الزبيدي : ((قد جاء صِفَةً . يقال امرأَةٌ حِلزةٌ ؛ للقصيرة . ومنه الحارث بن حِلزة)) ([١١٧]) .

ثانياً : اللام .

وردت أبنية في العربية على أربعة أحرف ، ثلاثة أصول ، وواحد زائد هو اللام . ومن أمثلة هذه الأبنية :

فَعلل : ورد هذه البناء في الاسم ، وذلك نحو : قَردد ، ومهدد . وهو ملحق بالرباعي (جعفَر) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١١٨]) .

فالقَردد : جبلٌ ، أو ما ارتفع من الأرض . وجمعه قرادد ([١١٩]) . ومهدد : اسم امرأة ([١٢٠]) .

فَعِلّ : وكذا هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تَئِفةٌ ، وهو اسم))([١٢١]) . والتئِفةُ : الحين والأوان . ((يقال : جاء على تَئِفةِ ذاك وتَفِيئَة ذاك ، أي على حينه ووقته)) ([١٢٢]) .

وفي أصل هذه الكلمة خلاف ، هل هي (فَعِلة) أو (تَفْعِلة) ، ويبدو أن اللبس في وزنها قديم ؛ منذ عهد سيبويه فقد اختلفوا في النقل عنه خلاف ما وصلنا في الكتاب ، قال ابن السراج : ((وهذا الحرف في بعض النسخ [يعني نسخ الكتاب] قد ذُكِر في باب التاء ، وجعِل على مثال (تَفْعِلة))) ([١٢٣]) .

فُعلة : جاء هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : دُرجةٌ وهو اسم)) ([١٢٤]) لطائر أصغر من الدراج ، ورواها يعقوب درجة بالتخفيف ([١٢٥]) .

فَعلة : كذا هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تَلُنة وهو اسم))([١٢٦]) والتلُنةُ : الحاجة واللبث أيضاً .

ثالثاً : العين واللام .

فُعْلُعٌ : ورد هذا البناء في الأسماء ((نحو : دُرحرحٍ ، وجلعلعٍ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٢٧]) .

فالذرحرح : السم القاتل . والجلعلع ، بضم الجيم : خنفساء نصفها طين ([١٢٨]) .

ما زيد فيه حرفان

زيادة الهمزة والألف :

إِفْعَلى : ورد في الأسماء هذا البناء . قال سيبويه: ((قالوا: إيجلى، وهو اسم))([١٢٩]) .

قال القالي : ((أحسبه موضعاً - وا أعلم - ولم يأت على هذا المثال غيره)) ([١٣٠]) .

فِعلاء : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : عِلْباء ، وخِرشاء ، وحِرباء . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث)) ([١٣١]) .

فالعِلباء : عِرقٌ في العنُق . والخِرشاء : قِشْر البيضةِ ، وجِلْد الحية ، ورغْوةُ اللبن وكل شـيء فيه انتفاخ ([١٣٢]) . والحِرباء : دويبةٌ شَبِيهةٌ بالعظاءةِ ؛ إلا أنها أكبر([١٣٣]) .

وذكر القالي عدداً من الألفاظ التي جاءت على هذا البناء ([١٣٤]) . ((وهـذا كلـه ملحـق بـ (فِعلال)))([١٣٥]) ؛ لأن الهمزة بمنزلة اللام الثانية من فِعلال ، وفي هذا التعميم نظر ، إذ الهمزة في بعضها للتأنيث كما في (حرباء) .

فُعلاء : هذا البناء من أبنية العربية ورد في الأسماء ؛ ولكنه قليل ، وهذا ما عناه سيبويه بقوله : ((قد يكون على (فُعلاء) في الكلام ، وهو قليل ، نحو : قُوباء وهو اسم)) ([١٣٦]) .

والقُوباء : ((التّحزز في جلد الإنسان)) ([١٣٧]) .

وجعل القالي هذا المثال في باب ما جاء من الممدود على مثال فُعلاء من الأسماء ولم يأت صفة ، ثم مثل بها في باب ما جاء من الممدود على مثال فُعلاء من الأسماء والصفـات([١٣٨]) . وجعلهـا الفارابي في باب فُعلاء بضم الفاء وفتح العين ممدود([١٣٩]) .

فاتفق بذلك مع القالي . وبناء فُعلاء يكون في الأسماء والصفات ، وهذا معنى قول ابن السكيت : ((والأصل فيها تحريك العين)) ([١٤٠]) .

وقال ابن قتيبة : ((بفتح الواو مؤنثة لا تنصرف ، وجمعها (قُوب) ، وإن سكنت الواو ذُكـرتْ وصرفتْ)) ([١٤١]) . ولعل سيبويه أراد أن الأسماء من هذا البناء تختص بالتخفيف فتسكن العيـن منها . وهذا ما يدل عليه تفريق القالي للبنائين في بابين متتابعين .

فِعلاء : هذا البناء يكون في الاسم ، وهو قليل في الكلام نحـو : الخِيـلاء ، والسيـراء . قـال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٤٢]) . وهذان المثالان ومثلهما العِنَباء والحِـولاء جعلهـا

القالي في باب ما جاء من الممدود على مثال فِعلاء اسماً ولم يأت صفة ([١٤٣]) . والحِولاء هـو الحولاء بالضم ، وهو أكثر من الكسر : الماء الذي يخرج مع الولد .

والخِيلاء لغة في الخُيلاء . والسيراء : ثوب فيه خطوط تعمل من القز ، والذهب، وضـرب مـن النبت ([١٤٤]) .

فَعلاء : هذا البناء يكون في الاسم . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : قَرماء وجنَفاء. وقـال السليك ([١٤٥]) :

على قَرمـــاء عاليةً شَـــواه كأن بيـاض غُرتِـــهِ خِمـار

وقال ([١٤٦]) :

رحلتُ إليــك من جنَفاء حتى أَنَختُ فِنَاء بيتك بالمطـــالي

ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٤٧]) .

وقرماء وجنَفاء : موضعان . قال ابن قتيبة : ((وقد جاء (فَعلاء) في حرف واحد ؛ وهو صفة ، قالوا للأمةِ ثَأداء ، بتسكين الهمزة ، وثَأَداء بفتحها)) ([١٤٨]) . ومثل ذلك مقلوبها : دَأثاء .

زيادة الهمزة وتكرير حرف أصلي :

أُفعُلةٌ : جاء هذا في أبنية الأسماء ((وهو قليل ، نحو : أُسـكُفةٍ ، وأُتْـرج ، وأُسـطُمةٍ، وهـي أسماء)) ([١٤٩]) .

فالأسكُفةُ : عتَبةُ الباب ([١٥٠]) ، والأُتْرج معروفٌ . والأسطُمةُ : وسـطُ الحسـبِ ومجتَمعـه ([١٥١]) .

زيادة الألف مع حرف آخر

تقدم في المبحث السابق زيادة الألف مع الهمزة . وسأتناول هنا : زيادة ألفين في بناء واحد

فاعال : ورد هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل نحو : ساباط ، وخاتام وداناق للدانَق والخاتَم ، ولا نعلمه جاء صفة)) ([١٥٢]) .

((الساباطُ : سقيفةٌ بين دارين من تحتها طَريقٌ نَافِذٌ)) ([١٥٣]) .

والخَاتَام : لغة في الخاتم ، والغريب أن ابن سيده جزم بأن سيبويه لم يعرف خاتاماً ([١٥٤]) ، أخذ ذلك من قول سيبويه ((إن الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير فاعال؛ وإن لم يكن في كلامهـم)) ([١٥٥]) . ولكن سيبويه قال بعد ذلك : ((غير أنهم قد قالوا : خاتام، حدثنا بذلك أبـو الخطّـاب)) ([١٥٦]) .

والدانَاق : لغة في الدانق من الأوزان([١٥٧]) .

فُعالى : ورد هذا البناء ((في الاسم نحو : حبارى ، وسمانَى ، ولُبادى .

ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو : عجالى ، وسكارى ، وكُسالى)) ([١٥٨]) .

فـ((الحبارى : طائر ، يقع على الذكر والأُنْثَى واحدها وجمعها سواء)) ([١٥٩]) .

و ((السمانَى : طائر ، وجمعه سمانَيات ، واللبادى : طائر يلبد بالأرض ، فلا يكاد يطير إلا أن يطار)) ([١٦٠]) .

وذكر القالي أن هذا الضرب ينقاس ، ولذاك استغنى عن ذكره ، وجمع أمثلة لِما كان اسماً على هذا البناء ([١٦١]) .

زيادة الألف والتاء :

تَفَاعِل : جاء من هذا البناء في الأسماء التنافِل والتناضِب . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء في الوصف)) ([١٦٢]) . وذكر ابن عصفور أنه قد يكون صفة بالقياس . قال : ((وقد يجيء صفة بالقياس ؛ لأنهم قالوا (تُحلُبةٌ) فإذا كسرته على القياس قلت تَحالِب))([١٦٣]) .

تِفْعال : هذا البناء جاء في الاسم نحو : تِجفاف ، وتِمثال ، وتِلْقاء ، وتِبيان . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٦٤]) . وقد ورد هذا البناء في صفات ولكن بالهاء ؛ إذ جاء رجلٌ تِلْقامةٌ وتِلْعابةٌ وتِقْوالةٌ وتِبذارةٌ وتِرعايةٌ ولكنه قليل .

والتمس ابن عصفور مخرجاً لذلك فقال : ((وقد يمكن أن يكون من قبيل ما وصِف به، وهو اسم في الأصل ، نحو قولهم : نِسوةٌ أربع . ومما يبين ذلك جريانه على المذكر وفيه تاء التأنيث . إذ حق الصفة أن تكون مطابقة للموصوف)) ([١٦٥]) .

وكذلك خَرج ما حكِي عن الكسائي من قولهم ناقة تِضراب على أنه اسم وصف به لعدم قولهم تِضرابةٌ ؛ إذ لفظه مذكر ، وهو صفة لمؤنث ([١٦٦]) .

زيادة الألف واللام :

فَعالة : هذا البناء مزيد بالألف وبتكرير اللام وهو حرف أصلي ، وجاء في الأسماء ((نحو : الزعارة ، والحمارة ، والعبالة . ولم يجئ صفة)) ([١٦٧]) .

فالزعارة : سوء الخُلُق . وحمارة الصيف أو القيظ : شِدةُ حره .

والعبالة : الثقيل([١٦٨]) وبهذا تكون صفاتٍ غالبة أصبحت أعلاماً ، ومثل ذلك :

((صبارة الشتاء ، يعني شدة البرد وأتيتك على حبالة ذلك ، أي : حينه ... ويقال أتوني بـزرافتهم ، أي : بجماعتهم . قال أبو عبيد : لا أحفظ التشديد عن غيره)) ([١٦٩]) .

فُعلال : جاء هذا البناء في الأسماء نحو : قُرطاط ، وفُسطاط . قال سيبويه :

((وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٧٠]) .

فـ((القُرطاط : برذعة الحمار)) ([١٧١]) وقُسطاط : مدينةٌ بمصر ، وضـرب مـن الأبنيـة ([١٧٢]) .

فُعلى : ورد هذا البناء في الكتاب بضم العين ، والصواب الفتح ؛ لأن مضموم العين سيأتي بعـد ويكون في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : عرضى ، وهو اسم)) ([١٧٣]) من الاعتراض ([١٧٤]) .

وذكر الفالي هذا المثال في باب ما جاء من المقصور على مثال (فُعلى) بضم الفاء وفتح العين ، ولم يذكره في باب (فُعلى) بضم الفاء والعين ([١٧٥]) . وذكره ابن سيده في بناء (فُعلى) بالضـم فيهما ، وقال : ((قال الفارسي : كُل فُعلى فَفُعلى فيه مقولة)) . وذكر معها الحـذُرى مـن الحـذر ، والحظُبى : الظهر ، والغُلُبى : الغَلَبة ، والكُفُرى : وعاء طلع النخل وبذُرى : من البذر ([١٧٦]) .

فُعلى : أورد سيبويه هذا البناء بعد جملة من الأبنية بينه وبين البناء المتقـدم بفتح العين وأورد عليه أمثلة قال : ((قالوا : حذُرى ، وبذُرى وهو اسم)) ([١٧٧]) .

فِعلى : ورد هذا البناء في أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : دِقَقى ، وهو اسم))([١٧٨]) .

والدقَقى : اسم للمشية ، يقال هو يمشي الدقَقى . ومثلها : الهِمقـى : مشيـة فيهـا تَمايـلٌ . والجِيضى ، بفتح الياء : مشية فيها اختيال .

ودِممى : موضع معروف ([١٧٩]) .

زيادة الألف وتكرار عين الكلمة :

فِعال : ورد هذا البناء في الأسماء نحو : الحِنّاء ، والقِثّاء ، والكِـذّاب . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث)) ([١٨٠]) .

وقالوا : رجلٌ دِنابةٌ ؛ للقصير الغليظ . وخرجه ابن عصفور بأنه من الوصـف بالاسـم ، إذْ لـم يطابق موصوفه ([١٨١]) .

وذكر الفالي الحِنّاء والقِثاء ثم قال : ((وما جاء من هذا المثال قليل جداً ، لا نعلم جاء منه غيـر هذين الحرفين)) ([١٨٢]) .

فُعلى : جاء هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل . قالوا : السمهى، وهو اسـم والبدرى ، وهو اسم ولا نعلمه وصفاً)) ([١٨٣]) .

فالسمهى : الباطل . والبدرى : من البِدار ([١٨٤]) . زاد الفالي ، الحلكى : النوع من السويـق بالبُر ([١٨٥]) . وزاد ابن دريد ، لُبدى : للقوم المجتمعين ([١٨٦]) .

زيادة الألف والنون :

فِعلان : ورد هذا البناء في الأسماء ((نحو : ضِبعان ، وسِرحان ، وإنْسان وهو كثير فيما يكسـر عليه الواحد للجمع ، نحو : غِلْمان وصِبيان)) ([١٨٧]) .

هذا ما ذكره سيبويه ، ونقل ابن قتيبة عن بعض البغداديين في (إِنْسان) أن ((الأصل (إنسيان) على زنة إِفْعِلان فحذفت الياء استخفافاً ؛ لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه قالوا : أُنَيْسـيان فردوا الياء ؛ لأن التصغير ليس يكْثُر ككثْرة الاسم مكبراً ، وقالوا في الجميع : أَنَاسِي)) ([١٨٨]) .

ونسب إلى البصريين أن وزنه فِعلان ، زيدت الياء في تصغيره ، كما زيدت في تصغـير ليلـة ، فقالوا : (لُييلةٌ) . وفي تصغير رجل فقالوا (رويجِل) ([١٨٩]) .

ولم يجزم سيبويه بعدم مجيء الصفة على هذا البناء ، وقد قالوا : رجل عِلْيان وخرج أبو حيـان ذلك بأنه من قبِيل الوصف بالاسم ([١٩٠]) ؛ لأنهم قد قالوا : ناقة عِلْيان ([١٩١]) ولم يدخِلوا عليهـا التاء .

فَعِلان : نُقِل هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو الظربـان ، والقَطِـران ، والشقِران . ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([١٩٢]) .

فالظربان دويبة منْتِنَةُ الريح . والشقِران نَبتٌ ([١٩٣]) . والقَطِران معروف .

فَعلان : يأتي على هذا البناء الاسم ((وهو قليل ، قالوا : السبعان وهو اسم بلدٍ . قال ابن مقبل :

ألا يا ديار الحي بالسبعان أَملّ عليها بالبِلى المُلوان)) ([١٩٤])

وجزم ابن قتيبة بأنه لم يأت على هذا البناء إلا هذه الكلمة ([١٩٥]) .

فُعلان : يأتي على هذا البناء الاسم ((وهو قليل ، قالوا : السلُطان ، وهو اسم))([١٩٦]) : لغـة في السلْطان ([١٩٧]) .

فِعلَنَى : هذا من الأبنية التي جاءت في الاسم ((وهو قليل . قالوا : العِرضنَى ، وهو اسـم)) ([١٩٨]) . والمراد بالعِرضنَى : الاعتراض في المشي . ونقل ابن سيده عن الفارسي أنه لا يوصف . وعن أبي عبيد أنه لا يوصف بالعِرضنَةِ ([١٩٩]) .

وقال القالي : ((ولا نعرف من هذا المثال غيره)) ([٢٠٠]) .

فُعنْلَى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : جلنْدَى ، وهو اسم))([٢٠١]) .

قال القالي : ((اسم رجلٍ . ولا نَعلَم من هذا المثال غيره)) ([٢٠٢]) .

فَعنْلَى : هذا البناء من أبنية الأسماء ((قالوا : بلنْصَى اسم طائر)) ([٢٠٣])

مع بلصوص ، على غير قياس . ((قال الأصمعي : قال الخليل : رأيت أَعرابِيا يسأَلُ أَعرابِيا، فقـال :

ما البُلصوص ؟ فقال : طائِر . فقال : كيف تَجمعه ؟ فقال : البَلَنْصى ([٢٠٤]) ...)) .

قــال القالي : ((لم أسمع التنوين في هذا الحرف وحده ، وقياسه التنوين ، فأما ما جاء علـى بِنَائِهِ فسمعته بالتنوين)) ([٢٠٥]) .

زيادة الألف والواو :

فُوعال : ورد هذا البناء في العربية اسماً . قال سيبويه : ((وهو قليل في الكلام، وهو طومـار، وسولافٌ اسم أَرض ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٠٦]) . وطومار: الصحيفة .

وذكره ابن دريد على أنه معرب ([٢٠٧]) . ورد ذلك ابن سيده لاعتداد سـيبويه فـي الأبنيـة ([٢٠٨]) .

فَوعالٌ : هذا كذلك من الأبنية التي جاءت في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : تَوراب وهـو اسـم للتراب)) ([٢٠٩]) وذكر الفارابي الدولاب وهو معرب . وأما حوقالٌ فإنما أراد المصدر ففتح ، ولـم يفتح إلا استيحاشاً من أن يصير الواو ياء ([٢١٠]) .

فُعوال : هذا أيضاً من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : عصواد ، وهو اسم . ومثله عنْـوان وعثْوارةٌ)) ([٢١١]) . وكذا علْوان .

والعصواد : مستدار القوم في حربٍ أو خصومة . والعصودة : اختلاط الأصوات فـي حـربٍ أو شَر . وقالوا للقليلة اللحم من النساء عصواد ، كما قال الشاعر :

يا مي ذَاتَ الْخَالِ والمِعضادِ قَدتْـكِ كُـل رعبلٍ عصـوادِ ([٢١٢])

وبهذا يكون اسماً وصِفَ به ، ولذا لم يؤنث بالتاء . والعصواد بالضم لغة ، ورواية البيـت فـي الديوان بكسر العين ([٢١٣]) . ومثلها عِـثْوارةُ بكسر العين وضمها حـي مـن كنانـة ([٢١٤]) .

وعلْوان الكتـاب : سِمتُه . قال الأزهري : ((ويقال : علْوان الكتاب لِعنْوانه . والعرب تبدل الـلام من النون في حروف كثيرة ... وكأن علْوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون)) ([٢١٥]) .

فَوعلى : هذا من أبنية الأسماء ((قالوا : الخَوزلى)) ([٢١٦]) ومثلها الخَوزرى ، وهمـا مثـل الخَيزلى في المعنى ([٢١٧]) . والخَيزلى ، مشية فيها تفكك .

فُعولى : ورد هذا البناء في قولهم ((عشُورى ، وهو اسم)) ([٢١٨]) .

قال ابن ولادٍ : ((وعشُوراء (بضم العين والشين) وزعم سيبويه أنه لم يعلم في الكـلام شـيء على وزنه ، ولم يذكر تفسيره . وقرأت بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع ، ولم أسمع تفسيره من أحد)) ([٢١٩]) . ولعل ابن ولادٍ وهِم في ذلك ، فإن سيبويه لـم يـذْكُره ممـدوداً ، وإنمـا ذَكَـره مقصوراً .

زيادة الألف والياء :

فَعاليل : هذا البناء ورد في الأسماء نحو : العثاير ، والحثايل ؛ جمع الْحِثْيَل والْعِثْيَر . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء في الصفة لما لم يجئْ واحده)) ([٢٢٠]) .

وبهذا يكون سيبويه منع مجيئه في الصفة ، ولكن الزبيدي قال : ((قد ذُكِر في باب زيادة الياء رجلٌ طِريم ، فيجب أن يكون جمعه طَرايم مكسراً صفة)) ([٢٢١]) .

((والعثاير : جمع عِثْيَرٍ ؛ وهو الغبار . والحثايل : جمع حِثْيَلٍ وهو شجر)) ([٢٢٢]) .

أما الطريم فإن من معانيه : السحاب ، والعسل ، والوقت ، فلعله إذا قيل رجل طِريم ، بمعنى طويل([٢٢٣]) يكون اسماً وصِفَ بِهِ .

ومما جاء على هذا البناء من غير الجمع : مرايض ؛ اسم لِموضع ، وهو مفْرد([٢٢٤]) .

يفَاعِل : هذا البناء من أبنية الأسماء كاليحامِدِ واليرامِع . قال سيبويه : ((وهذا قليل في الكلام ، ولم يجِئْ صِفَةً)) ([٢٢٥]) .

وهذه الصيغة جمع ((وتَطرد في مزيد الثلاثي ، ولا يحذف الزائد أثناء الجمع))([٢٢٦]) .

وقد جاء من الصفات : جملٌ يعملٌ وجمال يعامِلٌ ، وذاك ((من قبيل الوصف بالاسم، بدليل انصرافه كما تَقَدم وبدليل ولايته العوامل قال الشاعر :

يا زيد زيد اليعملات الذبل تَطَاوَلَ الليلُ عليْك فَانْزل)) ([٢٢٧])

فِعيال : ورد هذا البناء في الاسم نحو : جِريالٍ ، وكِرياس . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٢٨]) .

والجِريالُ : الْخَمرةُ ؛ عن الْفَراءِ([٢٢٩]) . والكِرياس : الْكَنيفُ الذي يكون مشْرفاً على سطْح بقناةٍ إلى الأرض([٢٣٠]) .

غير أنه ورد : جِرياض للضخم العظيم ، أو العظيم البطن([٢٣١]) . وسِرياح للطويل وشِرياف لورق الزرع إذا طال([٢٣٢]) .

فِيعالٌ : ورد هذا البناء في الأسماء مثل : دِيماس ، ودِيوان . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة)) ([٢٣٣]) .

ودِيماس : سجن كان للحجاج بن يوسف ومثله الديباج ، والدينار ، والقيراط ، والريبال للأسد([٢٣٤]) .

فَيعلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : الْخَيزلى ، وهو اسم))([٢٣٥]) .

والخَيزلى : مشية فيها تَفَكك . ومثلها الخَيـزرى وهـي بمعناهـا . والخَيسـرى : خَاسِـر.

والهيذبى : أن يعدو الفَرس في شِق[٢٣٦] .

زيادة التاء وحرف آخر :

تَقَدم ما يبين زيادة التاء مع الهمزة والألف ، وسأكمل بما يبين زيادتها مع بقية الحروف .

زيادة التاء مع تكرير حرف أصلي :

التفَعل : ورد هذا البناء ((في الأسماء غير المصادر ، وهو قليل ، قالوا : التنَوطُ وهو اسم))[٢٣٧] .

((فالتنَوطُ كالتّكَرمِ ، والتنَوط بِضم التاء وكَسر الواو : طائر يدلى خيوطاً من شجرة، وينْسج عشه كفارورة الدهن منوطاً بتاك الخيوط ، الواحدة بِهاءٍ))[٢٣٨] .

التفُعل : هذا من الأبنية التي جاء في الاسم على وجه القِلةِ . ((قالوا : تُبشر وهـو اسـم))[٢٣٩] وضم الباء لغة وفيه لغة أخرى هي فتح الباء (تُبشر) . والتبشر : طائِر[٢٤٠] .

التِفِعل : ورد هذا البناء ((وهو قليل ، فالوا : التهبط ، وهـو اسـم)) . قـال الفيروزابـادي :

((التهبط ؛ بكسرات مشددة الباء : طائر أَغْبر ، يتعاق بِرجليهِ ، ويصوتُ بِصوتٍ ، كأنه يقـول : أنـا أموت . أنا أموت))[٢٤١] .

زيادة التاء والواو :

تَفْعول : جاء هذا البناء في الاسم مثل التَعضوض ، والتحموت ، والتذْنُوب . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً))[٢٤٢] .

فالتعضوض : ضرب من التمر ، والتذْنُوب منه الذي يرطِب من قِبل أذنابه[٢٤٣] .

أما التحموتُ فبالحاء المهملة : نوع من التمر شديد الحلاوة[٢٤٤] . وكذاك الزق الذي يكـون فيه السمن[٢٤٥] . وورد في طبعة الشيخ عبد السلام هارون بالخاء المعجمة ، وليس كذاك .

تُفْعول : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : تُؤْثُور ، وهو اسم))[٢٤٦] لِحدِيـدة يؤَثر بها خُف البعير[٢٤٧] .

زيادة التاء والياء :

تَفْعِيل : هذا البناء يكون في الأسماء ، كالتمتين والتنْبِيتِ . قال سيبويه :

((ولا نعلمه جاء وصفاً ولكنه يكون صِفَةً على تَفْعِيلة ، وهو قليل في الكلام ، قـالوا : تَرعِيـةٌ))[٢٤٨] .

فالتنْبيتُ : أول خروج النبات ، ولغة في التبيِيت الذي هو قطع السنام ، وما شُذب على النخلة من شوكها وسعفها للتخفيف عنها .

والتمتين : الخيط الذي يضرب به الفسطاط([٢٤٩]) . وكذلك ((تَرعِيب للسنام وتَنْعِيم لمكان بمكة)) ([٢٥٠]) .

زيادة الميم وتكرير حرف أصلي :

مِفْعِل : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : مِرعِز)) ([٢٥١]) لغة في المِرعِزاء والمِرعِزى .

قال الجوهري : ((المِرعِزى : الزغَب الذي تحت شعر العنز ، وهو مِفعِلى ؛ لأن فِعِللى لم يجئ ، وإنما كسروا الميم إتباعاً لكسرة الهمزة ، كما قالوا : مِنْخِر ومِنْتِن، وكذلك المِرعِزاء، إذا خففْت مددت ، وإن شَددت قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف فيقال : مِرعِز)) ([٢٥٢]) .

زيادة الميم والواو :

مفْعول : جاء هذا البناء في كلامهم ((وهو غريب شاذٌ ... وذلك قولهم : معلوق للمعلاق)) ([٢٥٣]) . ووجه الشذوذ فيه أنه ليس في كلامهم مفْعول ؛ وإنما فيه فُعلُول . ولذلك عد ابن عصفور مغْفُور ومغْرود على وزن فُعلول([٢٥٤]) على حين جعلها ابن القطاع في (مفْعول) ([٢٥٥]) .

زيادة النون وتكرير حرف أصلي :

فَعنْعلٌ : ورد هذا البناء في الاسم ، مثل : عقنْقَل وعصنْصر . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٥٦]) .

فالعقنْقَلُ : الكثيب من الرمل ، والوادي العظيم المتسع ، وقانصة الضب([٢٥٧]) .

((وعصنْصر : موضع ، عن ابن دريد)) ([٢٥٨]) . وقيل طائر صغير([٢٥٩]) .

زيادة النون والواو :

فَعلُنْوة : ورد البناء في الاسم ، ((قالوا : قَلنْسوةٌ ، وهو اسم . والهاء لازمة لهذه الواو كلازومها واو تَرقُوة)) ([٢٦٠]) .

والقَلنْسوة : ((من ملابس الرؤوس معروف ، والواو في قَلنْسوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنَى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل (فَعللة) وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قَلساةٍ)) ([٢٦١]) .

زيادة النون والياء :

فِعلِين : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : غِسلِين ، وهو اسم)) ([٢٦٢]) .

والغِسلِين : ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره ، زيد فيه الياء والنون([٢٦٣]). فُعلِنيةٌ : ورد هذا البناء في ((نحو بلهنيةٍ ، وهو اسم ، والهاء لازمة كلازومها فِعلِية)) ([٢٦٤]) . والبُلَهنيةُ :

العيش الناعم([٢٦٥]) . ومثلها ((رَفَهنية ، أي سعة)) ([٢٦٦]) .

وجعلها الفارابي على بناء فُعلية ، فيكون بهذا رباعياً مزيداً ، والراجح أنه ثلاثي مزيد، لقولهم : عيشٌ أَبله ، أي : واسع([٢٦٧]) .

فُعنْلِيةٌ : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : قُلَنْسِيةٌ ، وهو اسم ، والهاء لا تفارقه))([٢٦٨]) . وهي القَلَنْسوة ؛ لباس للرأس معروف .

زيادة الياء مع الياء :

يفْعِيلٌ : ورد في الأسماء مثل : يقْطِين ، ويعضِيد . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً))([٢٦٩]) .

((واليقطين : كل شجر لا يقوم على ساقٍ ، مثل الدباء والحنْظَل وما أشبهه ، واليعضِيـد : مـن أحرار البقول مر ولـه زهر أصفر ولبن لزج)) ([٢٧٠]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

زيادة الهمزة ومعها أَلِفٌ وهمزة زائدان :

أَفْعِلاء : جاء هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جـاء إلا فـي الأربعاء)) ([٢٧١]) .

قال القالي : ((هو في الواحد قليل جدا ، كثير في الجمع - إذا كسرتَ عليه الواحد - اسم وصفة ، نحو : أَولياء وأَصفِياء وأَصدِقاء)) ([٢٧٢]) . وأما أَربِداء فقد اخْتُلِفَ فيها ، فقيل مفْرد يراد بهـا الرماد، وقيل جمع إذْ يقال : هذه أَربِداء كثيرة([٢٧٣]) .

إِفْعِلاء : ورد هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا في الإِربعاء ، وهـو اسم)) ([٢٧٤]) .

وذكر الشيخ عبد السلام هارون أنه جاء في إحدى النسخ : ((وهو اسـم عمـود مـن أعمـدة الْخَيمةِ)) . لكن الذي بمعنى العمود في كل من اللسان والقاموس هـو (الأَربعـاء) بضـم الهمـزة والباء . أ.هـ ونسب ابن قتيبة إلى سيبويه الضم في الهمزة والباء([٢٧٥]) ، فلعل الكسر فيهما خطأ.

زيادة الهمزة ومعها ألفان زائدان :

فَاعِلاء : ورد هذا البناء في الأسماء كالقاصعاء ، والنافقاء ، والسابياء . قال سيبويـــــــه : ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٢٧٦]) هكذا قال ، وتبعه القالي إذ جزم بعدم مجيئه صفة([٢٧٧]) .

والقَاصِعاء : جحر من جِحرة اليرابيع ، وكذا النافقاء([٢٧٨]) . ((والسابياء : المشيمـة التـي تخرج مع الولد . والسابياء أيضاً : النّتاج)) ([٢٧٩]) .

زيادة الهمزة والألف وتكرار اللام :

أَفْعال : ورد هذا البناء في الأسماء كالأسحار . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً ولا صفة غير هذا)) ([٢٨٠]) . ولم يحدد سيبويه إن كان هذا البناء اسماً أو صفة . والمراد بها ((بقْلةٌ من أحرار البقْل)) ([٢٨١]) فتكون بهذا التفسير اسماً .

زيادة الهمزة والألف والميم :

مفْعِلاء : ورد هذا البناء في الاسم ((فالوا : مرعِزاء ، وهو قَلِيـلٌ)) ([٢٨٢]) . والمرعِـزاء: الزغَب الذي تحت شعر العنْز .

واستدرك ابن مالك عليه هذا البناء ، إذ جعــل الميم أصلاً في الكلمة ؛ لقولهم : كِساء ممرعـز دون مرعِز فهـو (مفْعَلِل) لا (مفْعَل) فدل على أن الميم أصل والألف هي الزائدة فقط ([٢٨٣]) .

وليس هذا دليلاً كافياً ، فقد يكون من باب توهم الزائد أصلياً ، كما في (تمندل وتمدرع وتمسكن) وهي من المنديل والمدرعة والمسكين ، والميم زائدة ، ولكنهم توهموا فيها الأصالة .

زيادة الهمزة والألف والنون :

فُنْعلاء : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : عنْصلاء، وهو اسم))([٢٨٤]) .

وذكر القالي هذا البناء في باب ما جاء من الممدود على مثال (فُنْعلاء) من الأسماء ولـم يـأت صفة . أما سيبويه فلم يجزم بعدم ورودِه صِفَةً .

والعنْصلاء : البصل البري ([٢٨٥]) .

فُنْعلاء : ورد هذا البناء في الاسم ، ولكنه ((قَلِيلٌ ، فالوا : خُنْفَساء ، وعنْصلاء، وحنْظَباء ، وهي أسماء)) ([٢٨٦]) . والحنْظَباء : ذَكَر الخَنَافِس .

وذكر القالي هذه الأمثلة في هذا البناء ، وأضاف إليها العنْظَباء لِذَكَر الجراد .

وذكر عن الأصمعي أنه لا يقال في خُنْفَساء خُنْفَساءة ؛ بالهاء . وقال القالي :

((ويجوز عندي في هذه الأحرف الضم ، كما جاز في عنْصلاء ؛ لأن الأبنية إذا تقاربت دخل بعضها في بعض)) ([٢٨٧]) .

زيادة الهمزة والألف والواو :

فَوعلاء : هذا البناء ورد في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : حوصلاء ، وهو اسم)) ([٢٨٨]) .

والحوصلاء : حوصلةُ الظَلِيم وكُل طائر . وحوصلاء : اسم موضِع ([٢٨٩]) .

فَعولاء : يكون هذا البناء في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، نحو : دبوقاء، وبروكـاء ، وجلُولاء ، ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٩٠]) .

فالدبوقاء : العذِرة . وبروكاء : من البروك والبركَةِ . وجلُولاء : بلـد . ومِثْلُهـا حـروراء ([

([٢٩١]) .

ونسب السيوطي إلى سيبويه أنه لم يأت منه إلا عشُوراء([٢٩٢]) ، ولعله أراد (عشُورى) على (فَعولى) .

زيادة الهمزة والألف والياء :

ِإفْعِيلى : ورد هذا البناء في الأسماء ، نحو : ِإهْجِيرى ، وإجريا . قال سيبويـــــه : ((وهمـا اسمان ولا نعلم غيرهما)) ([٢٩٣]) .

فالإهْجِيرى ، ويقال أيضاً هِجيرى : الكلام والدأْب والشأْن([٢٩٤]) .

((والإجريا بالكسر : الْجري والعادة مما تأخذ فيه)) ([٢٩٥]) .

فَعيلاء : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : عجِيساء ، وهو اسم وقَريثـاء وهـو اسم)) ([٢٩٦]) .

وجعلهما ابن دريد وصفين ، إذ قال في تفسيرهما : ((فَحـلٌ عجِيسـاء وعجاسـاء : عـاجِز لا ينزو ... وتَمر قَريثَاء وكَريثاء . وظَلِيلاء : موضع)) ([٢٩٧]) .

فيكون البناء بهذا يأتي اسماً وصفة ، فالاسم ظَلِيلاء ، والصفة عجِيساء وقَريثاء وكَريثاء .

زيادة ألفين وتضعيف حرف أصلي :

فُعالى : ورد هذا البناء في الأسماء كخُضارى ، وشُقارى ، وحـوارى . قـال سيبويـــــــه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٢٩٨]) .

وجعل القالي هذه الأمثلة على مثال فُعالى اسماً ولا يعلمه أتى صفة ، وأضـاف إليهـا القُـوارى والخُبازى وزبادى([٢٩٩])

فالخُضارى والشقارى والخُبازى وزبادى أسماء لأنواع من النبات . والعوارى : ضرب من الشجر([٣٠٠]) والحوارى : الدقيق الأبيض([٣٠١]) .

زيادة ألفين ونون :

فَعالان : ورد هذا البناء في الأسماء كسلامان ، وحماطان . قال سيبويه :((وهو قليل ، ولم يجئ صفة)) ([٣٠٢]) .

وسلامان : اسم علَم على شَخْصٍ وماءٍ ، وجمع سلامانة : ضرب من الشجر([٣٠٣]) .

وضبِطَتْ في القاموس بضم السين([٣٠٤]) .

زيادة أَلِفٍ وتاءٍ وواوٍ :

فَعلُوتَى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : رغَبوتَى ورهبوتى ، وهما اسمان)) ([٣٠٥]) ([٣٠٦])

زيادة ألفٍ وتاءٍ وياءٍ :

تَفاعيل : جاء منه التجافيفُ والتّماثيلُ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٣٠٧]) .

وهذا البناء من الصيغ التي عُدتْ للجمع مشبهة (فَعالِل) وقد ورد عليها ألفاظ لها مفْرد مثـل : التَّآشِير ، والتماريد والتصاريف ، والتهاويل ، والتصابيح ، والتنابيت ، والـترابيق ، والتحاسـين ، والتماثين ، والتنابيل ، والتجاويز . وورد عليها ألفاظ لا مفـرد لهـا مثـل : تباديـد ، والتباشـير ، والتعاشيب ، والتساخين ، والتفاطير ، والتعاجيب ([٣٠٨]) .

و ((قد جاء رجلٌ تِلْقامةٌ ، ورجلٌ تِقْوالةٌ عن الكسائي ، وتِبذَارةٌ يبذر ماله عن أبي زيدٍ ، وتِرعابةٌ ، فلا يمتنع ذا أن يجمع على تفاعيل ، فيكون على تلاعيب ، وتلافيح))([٣٠٩]) .

وهذه صفات . ولذا جعله بعض المحدثين مقيساً في بعض الأبنية فقال : ((يجمـع بهـا مزيـد الثلاثي ؛ بالإضافة إلى الحركة الطويلة التي تسبق آخره ، كما هو في استخراج وجمعه تَخَـاريج)) ([٣١٠]) .

وجزم ابن عصفور بأن هذه الصيغة مختصة بالأسماء ، وما جاء من هذه الأمثلـة فمـن قبيـل الوصف بالمصدر([٣١١])

زيادة الألف مع تضعيف العين وزيادة النون :

فُعلان : ورد هذا البناء في الاسم . قال سيبويه : ((وهو قليل جدا . قالوا : قُمحان وهو اسـم ولم يجئ صفـــة)) ([٣١٢]) . والقُمحان : الزبد لِلْخَمر([٣١٣]) .

زيادة الألف وتضعيف العين وزيادة الياء :

فُعيلـَى : جاء هذا البناء ((في الأسماء مثل : لُغيزى ، وبقيرى ، وخُليطى . قـال سـيبويه: ((ولا نعلمه جاء صفة)) ([٣١٤]) .

فلُغيزى : حفيرةٌ ملتوية يحفرها اليربوع . وبقيرى : لُعبةٌ للصبيان . وخُليطى : من الاختلاط([٣١٥]) .

وذكر القالي من ذلك : العميهى : يقال للإبل إذا تفرقت في كل وجـهٍ ذهبـت إبلـه العميهـى . واللزيقى : نَبتَةٌ . والرطينَى : من الرطانة . والنهيبى : للانتهاب . والكُميهـى والسميهـى : مِثْـلُ العميهى . وسريطَى : من الاستراط وهو الابتلاع ([٣١٦]) .

زيادة الألف وتضعيف اللام مع زيادة الميم :

مفْعِلى : ورد هـذا البناء في الاسم ((نحو مرعِزى وهو اسم)) ([٣١٧]) للزغَب الذي تحت شعر العنز . قال القالي : ((ولا نعلم من هذا المثال غيره)) ([٣١٨]) .

زيادة الألف وتضعيف اللام مع زيادة النون :

فِعلان : ورد هذا البناء في الأسماء ((قالوا : تِئفان ، وهو اسم ، ولم يجئْ صفةً)) ([٣١٩]) .

و ((التَئِفان : النشيط ، وقيل أَولُ الشيء)) ([٣٢٠]) .

فِعِلان : ورد كذلك في الاسم نحو : فِركان ، وعِرفان . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٣٢١]) .

فِفِركان : أَرض . وعِرفان : دويبةٌ ([٣٢٢]) ، واسم رجلٍ ([٣٢٣]) .

فِعِنْلال : ورد كذلك في الاسم ((وهو قِليلٌ . قالوا : الفِرِنْداد وهو اسم))([٣٢٤]) وهو ((جبـل بناحية الدهناء)) ([٣٢٥]) .

زيادة الألف والميم والنون :

مفْعلان : ورد هذا البناء في الأسماء مثل : مكْرمان ، وملأمان ، وملْكعان معارف. قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً)) ([٣٢٦]) .

وهذه الأمثلة صفات غالبة استعمات استعمال العلم قال ابن منظور : ((يقولـون للرجـل الكريـم مكْرمان ؛ إذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر)) ([٣٢٧]) وكذا إذا وصفوا رجلاً بـاللؤم علـى سـبيل المبالغة قالوا : يا ملأمان . وملْكعان كذلك وصفٌ للمراد باللكاعةِ على سـبيل المبالغـة ، ولـذا ورد شرحها عند ابن برهان بأنها وصفٌ للكريم وللئيم وللأحمق([٣٢٨]) . ولكن مراد سيبويه أنها صفات غالبة خرجت عن الوصف إلى العلم .

زيادة الألف والنون والواو :

سبق بيان الأبنية التي زيدت فيها النون مع الألف مع حرف آخر أسبق من النون في الترتيب مثل الألف والتاء وتضعيف العين أو اللام وزيادة الميم ، وفي هذا ذِكْر زيادة النون مع الألف مع حرف بعد النون في الترتيب هو الواو .

فُعلُوان : ورد هذا البناء ((في الاسم كالعنْظُوان والعنْفُوان . قال سيبويه : ((ولا نعلمـه جـاء وصفاً)) ([٣٢٩]) .

فـ ((العنْظُوان : من الحمض ؛ وهو أغبر ضخام ، وربما استظل الإنسان في ظـل العنْظُوانـة . والعنْظُوان أيضاً الفَاحِشُ . وعنْفُوان كُل شَيءٍ أَولُه)) ([٣٣٠]) ومنه عنْفُوان الشباب .

فَوعلان : ورد كذلك في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : حوتَنَان ، وحوفَزان ، وهو اسم ولـم يجِـئْ صفة)) ([٣٣١]) .

فـ ((حوتنان : واديان في بلاد قيس ، كل منهما يقال له حوتنان)) ([٣٣٢]) .

و ((حوفَزان : اسم رجل ، سمي بذلك لأن بسطام بن قيس حفزه بالرمح حين خشي أن يفوتـه ، فَسمي الْحوفَزان لتلك الحفزة)) ([٣٣٣]) .

ومثل ذلك عويثّان [٣٣٤] .

زيادة الألف مع النون والياء :

فَعالِين : ورد هذا البناء في الاسم نحو : سراحين ، و ضباعين ، وفـرازين وفـرابين . قـال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء في الصفة)) [٣٣٥] .

وهذه الأمثلة جموع فسراحين جمع السرحان ، وضباعين جمع الضبعان ، وفرازين جمع الفِرزان من لُعبِ الشطرنج أعجمي معرب . والقرابين : جمع قربان والقربان جليس الملك وخاصته [٣٣٦] .

زيادة الألف مع تضعيف اللام وزيادة الياء :

يفْعلى : جاء هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . قالوا : يهيرى ، وهو الباطل وهـو اسـم)) [٣٣٧] .

وذكر أبو حيان أنه قيل في وزنه (فَعْلَى) [٣٣٨] . فعلى هذا تكون الياءان أَصـلِيتَين فـي الكلمة .

لكن السيرافي أزال اللبس في ذلك بقوله : ((ومنه : يهيرى ويهيرى من ذوات الثلاثـة؛ لأنهـم يقولون : يهير ويهير فيعلم أن الياء الأولى زائدة ؛ لأنها بمنزلة الياء في يرمع ويعمـل ، ولا تجعـل الثانية زائدة ؛ لأنا لو جعلنا الياء الثانية زائدة لجعلنا الأولى أصلية، وصارت الكلمة على فَعيل ، وليس في الكلام إلا حرفٌ واحد زعموا أنه مصنوع وهو ضهيـدٌ)) [٣٣٩] .

زيادة الألف مع ياءين :

فعاليل : ورد هذا البناء في الاسم مثل : كَراليس . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصـفاً)) [٣٤٠] .

((فالكراليس واحدها كِرياس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقنـاة إلـى الأرض ، فإذا كان أسفل فليس بِكِرياس)) [٣٤١] .

فَعليا : ورد كـــــذلك في الاسم ((وهو قليل . قالوا : المرحيا ، وهو اسم . وبرديا وهو اسم ، وقلهيا وهو اسم أيضاً)) [٣٤٢] .

فالمرحيا : كلمة تقال عند الإصابة في الرمي [٣٤٣] ، ويقال هو موضع . وبرديـا وقلهيـا : موضعان [٣٤٤] . وذكرهما ابن دريد في (يفْعلى) [٣٤٥] ولا وجه لذلك .

زيادة تاءين وواو : تَفْعلُوت : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : تَرنَمـوت ، وهـو اسم))[٣٤٦] .

والترنَموت : اسم لِتَرنم القوس عند النزع [٣٤٧] .

ما زيد فيه أربعة أحرفٍ فاعولاء : ورد هذا البناء في الاسم . مثل : عاشُوراء . قال سيبويه :

((وهو قليل ، ولا نعلمه جاء صفة)) [٣٤٨] . هكذا قال ، وتبعه القالي إذ قال : ((ولم يـأت صفة ، وهو قليل جدا)) [٣٤٩] .

وقال الأزهري - بعد أن نقل تفسير الليث له بأنه اليوم العاشر من محرم - : ((ولم أسـمع فـي أمثلة الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفاً قليلـة . قـال ابـن بـزرج : الضـاروراء : الضـراء ، والساروراء : السراء ، والدالُولاء : الدالة . وقال ابن الأعرابي : الخَـابوراء : موضِـع)) [٣٥٠] ((وقد أُلحِق به تاسوعاء)) [٣٥١] .

المبحث الثالث : ما اختص به الاسم من أبنية مزيد الرباعي

لم يرد ذِكْر في كتاب سيبويه للرباعي المجرد من حيث اختصاص الاسم أو الصفة بأبنية معينـة ، وإنما ورد ذلك في مزيد الرباعي ، وسأتناول ذلك بالصورة التي سبقت من حيث ترتيبها حسـب عـدد حروف الزيادة ، مبتدئاً بما زيد فيه حرف واحد ، ثم ما زيد فيه حرفان ثم ما زيد فيه ثلاثة ، ولا يكون الرباعي مزيداً بأكثر من ثلاثة أحرف ؛ لأن أقصى ما يبلغ به الاسم مع حروف الزيادة سبعة أحرف . وأرتب المواد حسب ترتيب حروف الزيادة بين حروف الهجاء مبتدئاً بالألف ؛ لعدم ورود الهمزة .

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : الألف . ورد من ذلك أبنية منها :

فَعلَلى [٣٥٢] : ورد هذا البناء في الاسم ، جاء على ذلك : العرقلى : مشية فيها تبختر . والقَهقَرى:الرجوع إلى الخلف. وجحجبى: اسم رجل .وقَرقَرى: موضع، وقيل ماء لبني عبـس . وجلس القَعقَزى : جلس مستَوفِزاً .وصعنَبى : موضع بالكوفة . وقَرتَنَى : اسم امـرأة [٣٥٣] . قـال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء صفة))[٣٥٤] . وألحق به من الثلاثي الخَيزلى ونحوه . على حين أن الخيزلى : مشية فيها تَفَكّك على وزن (فَيعلى) [٣٥٥] .

فُعلى : هذا من أبنية الأسماء ، وهو قليل ، وجاء في : حذُرى : من الحذَر . والخُطبى: الظهـر. والغُلُبى : المغالـبة . والبذُرى : من البَذْر والتفْريق [٣٥٦] .

والعرضى : من الاعتراض . والكُفُرى : وعاء طلع النخل . وسقُطْرى : جزيرة بقـرب سـاحل اليمن . ونقل ابن سيده عن الفارسي قوله : ((كُل فُعلى فَعُلى فيه مقُولةٌ))[٣٥٧] .

فِعلى : ورد هذا البناء في الأسماء ((وهو قليل . قالوا : السبطْرى وهو اسم والضبغْطَى ، وهو اسم))[٣٥٨] .

فالسبطْرى : اسم لمشية فيها تَبخْتُر والضبغْطَى : كلمة يفَزع بها الصبيان [٣٥٩] . ومثل هاتين الكلمتين الزبعرى : للضخم [٣٦٠] .

فِعلَلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . قالوا : الهِربِذَى وهو اسم))[٣٦١] . والهربذى : مشية فيها اختيال كمشي الهَرابِذة ، وهم حكام المجوس . ونسب ابن منظـور إلـى أبي عبيد قوله : ولا نظير لهذا البناء [٣٦٢] .

فِعلِلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قلـيل . قالوا : الهِنْدِبى ، وهو اسم))[٣٦٣] لِبقْلـةٍ معروفة . قال القالي : ((ولا نعرف من هذا البناء غيره ، وغير ما حكاه الفراء فـي قـولهم: جلـس

القُرفُصاء ، قال الفراء : إذا ضممتَ أولَها مـددت ، وإذا كسـرت قصـرت ، فقلـت : جلـس القِرفِصى))([٣٦٤])

فُعلال : ورد هذا البناء في الأسماء من نحو قُرطاس ، وقُرناس . قال سيبويه :

((ولا نعلمه جاء صفة . وما أُلحِق به من بنات الثلاثة : قُرطاط))([٣٦٥]) .

وقال الفارابي : ((لم يأت على فُعلال شيء من أسماء العرب من الرباعي السالم إلا مكرراً نحو : الفسطاط والقُرطاط . فإن جاء فهو قليل نحو : قُرناس وقُرطاس فأما القُسطاس فحرفٌ رومي وقع إلى العرب فتكلمت به))([٣٦٦])

فالقُرطاس : الصحيفة التي يكتب فيها([٣٦٧]) . والقُرطاط : برذَعة الحمار . والقُرنَاس: شَيء يشخص من الجبل([٣٦٨]) . والفُسطاط : المضرب العظيم([٣٦٩]) . والقُسطاس : بضـم القـاف وكسرها أعدل الموازين وأقومها([٣٧٠]) .

ثانياً : تضعيف اللام . جاء ذلك في الأبنية التالية :

فُعلل : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل . قالوا : الصفُرق والزمـرد وهمـا اسـمان))([٣٧١]) . فالصفُرق بضمات ثلاث مع تشديد الراء على بناء (فُعلل): نَبتٌ([٣٧٢]) . وذكـر ابـن منظور أنه صفروقٌ بواوٍ بعد الراء من غير تشديد([٣٧٣]) أما الزمرد فهو ضرب من الجواهـر([٣٧٤]) .

وذكر ابن القطاع في هذا البناء (حبقر)([٣٧٥]) والذي يظهر أنه على بناء (فَعلُـل) ومعنـاه البرد . يقال : أَبرد من حبقر . وأصله حب قر . والقَر : البرد([٣٧٦]) .

ثالثاً : النون . جاء ذلك في أبنية منها :

فَنَعلُل : هذا من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : كَنَهبل ، وهو اسم))([٣٧٧]) لِشَجرٍ عِظَامٍ . وقد جعله الفارابـي (فَنَعلَل) بفتح اللام الأولى . وذكر أنه يختلط ببناء فَعلَل لاستوائهما في حركـة البناء([٣٧٨]) . وحكم بعضهم فيه بزيادة النون حملاً للباب على الأوسع إذ أبنية الأصـول قليلـة ، وأبنية المزيد كثيرة([٣٧٩]) .

فَعنْلُل : ورد هذا البناء ((في الاسم وهو قليل ، فقالوا : عرنتُن ، وقرنفُل))([٣٨٠]) .

والعرنْتُن : شَجر يدبغُ بِعروقِهِ ، والنون فيه تلزم زيادتها ؛ لأنها متوسطة ساكنة في خماسـي ، وقد استعملوه بدونها فقالوا : (عرتُن) وذلك من باب التخفيف ، كما خَففُوا علابط فقـالوا علبِـط([٣٨١]) .

وأما القَرنْفُلُ : فحملُ شَجرةٍ هندية([٣٨٢]) . وجزم ابن عصفور بأن هذا البناء لم يجئ إلا اسماً

([٣٨٣])
.

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيد فيه همزة وألف ورد ذلك في الأبنية التالية :

فِعلِلاء : ورد هذا البناء في الأسماء كقولهم : ((هِنْدِباء ، وهو اسم)) ([٣٨٤]) لبقلة معروفـة، معتدلة ، نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلاً ، وللسعةِ العقرب ضماداً بأصولها([٣٨٥]) .

قال القالي : ((ولم نسمع في هذا المثال غيره . وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : يقال الهِنْـدبا ؛ مفتوحة الدال مقصورة ، وآخرون يكسرون الدال فيمدون فيقولون الهِنْدِباء .

قال أبو علي : أما المد مع فتح الدال ، فكذا رويناه في كتاب سيبويه))([٣٨٦]) .

وجعلها ابن القطاع على بناء (فِنْعلاء) ([٣٨٧]) .

فُعْلُلاء : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : القُرفُصاء ، وهو اسم))([٣٨٨]) ومثلها الخُنْفُساء وعنْصلاء : للبصل البري ، وعنْظُباء : لذكر الجراد([٣٨٩]) . ونقل القالي عن أبي حاتم : ((القُرفُصا مقصورة ، وقعد القُرفُصاء ممدود))([٣٩٠]) . ومعنى قعد القُرفصاء ، أي : اجتمع فـي قعدته .

فَعللاء : ورد هذا البناء في الأسماء من نحو : برنَساء ، وعقْربـاء ، وحرمــلاء ، وكـربلاء وثَرمداء قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً))([٣٩١]) .

وكل هذه الأمثلة أسماء أمكنة ومواضع([٣٩٢]) .

ثانياً : ما زيد فيه ألفان جاء ذلك في أبنية منها :

فُعالِلى : ورد هذا البناء في الاسم ((وهو قليلٌ . قالوا : جخَادِبى وهو اسم ، وقد مد بعضهم - وهو قليل - فقالوا : جخَادِباء))([٣٩٣]) .

وجعله القالي مما يمد ويقْصر ، وهو الدابة التي يقال لها الجخْدب ، وقال : ((لا نعلم مـن هـذا المثال غيره))([٣٩٤]) .

ثالثاً : ما زيد فيه ألف وواو ورد ذلك في هذا البناء :

فَعوللى : جاء في قولهم ((حبوكَرى ، وهو اسم))([٣٩٥]) .

والحبوكَرى : اسم من أسماء الداهية ، وكذلك الحبوكَر([٣٩٦]) . ((وقد وصِـفَ به والألـف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل للتأنيث))([٣٩٧]) . غير أن الواو للإلحاق بقبعثرى .

رابعاً : ما زيد فيه ألف وياء ورد ذلك في ابناءٍ واحد هو :

فُعاليلٌ : هذا من أبنية الأسماء ((وهو قليل ، قالوا : كُنابيـلٌ ، وهـو اسـم))([٣٩٨]) لأرض([

([٣٩٩]) .

خامساً : ما زيد فيه تاء للتأنيث أو لغيره مع الواو جاءت زيادة تاء التأنيث مع الواو في هذا البناء :

فَعلوةٌ : ورد هذا ((في الأسماء ، وذلك نحو : قمحدوةٌ ، وهو قليل في الكلام ، ونظيره من بنات الثلاثة قَلَنْسوةٌ والهاء لازمة لهذه الواو كما تلزم في واو تَرقُوةٍ))([٤٠٠]) .

وجعل ابن القطاع هذا المثال على بناء (فَمعلُوة) والميم زائدة([٤٠١]) .

والقَمحدوة : مؤخرة رأس الإنسان التي تصيب الأرض إذا استلقى عليها([٤٠٢]) .

وجاءت زيادة التاء التي لغير التأنيث مع الواو في بناء :

فَعلُلوت : ورد هذا ((في الاسم نحو : عنْكبوت ، وتَخْربوت ، لحقت الواو التاء ، كما لحقت في بنات الثلاثة في ملكُوت))([٤٠٣]) .

فالعنْكبوتُ معروف . والتخْربوت : الناقة الفارهة([٤٠٤]) .

وجعِلتْ تاء (تخربوت) أصلاً ؛ لأنها لا يحكم عليها بالزيادة في أول الكلمة إلا بدليل([٤٠٥]) .

سادساً : زيادة تاء التأنيث مع الياء جاء ذلك في هذا البناء :

فُعلية : ورد هذا في الأسماء وذلك نحو : سلحِفِيةٍ ، وسحفْنِيةٍ ، وما لحقها من بنات الثلاثة : البلهْنية ، وقُلنْسِية . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء وصفاً . والهاء لازمة كما لزمت واو قمحدوةٍ))([٤٠٦]) .

فالسلحِفِيةُ هي السلحفاة . وهذا المثال وحده هو الذي يصدق عليه هذا البناء أما الأمثلة الأخرى ففيها نظر . قال الزبيدي : ((رجلٌ سحفْنِيةٌ محلوق الرأس . يقال سحفه : إذا حلقه ، وهو على هذا التفسير (فُعلِنية) وقد ذكره سيبويه في (فُعلية)))([٤٠٧]) .

ومثلها بلهنية وقلنسية فإنهما على فُعلِنيةٍ . وقد أورد ابن القطاع سحفْنية وبلهنية فيه([٤٠٨]) .

سابعاً : زيادة الواو مع الياء جاء ذلك في هذا البناء :

فَعلُويل : ورد هذا في الأسماء . قال سيبويه : ((وهو قليل ، قالوا : قَنْدويل ، وهنْدويل . ولم يجئ صفة ، ولا نعلم لهما نظيراً من بنات الثلاثة))([٤٠٩]) .

فالقَنْدويلُ العظيم الهامة والرأس من الإبل والدواب والطويل . والهنْدويلُ : الضخم الرأس ، والأنُوك المسترخي ، والضعيف([٤١٠]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

أولاً : ما زيد فيه همزة وألفان جاء ذلك في هذا البناء :

فَعلالاء : ورد هذا في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : برناساء وهو اسم))([٤١١]) . وقال القالي : ((يقال ما أدري أي البرناساء هو : أي أي الناس هو . وما علمنا أتى منه غير هذا الحرف الواحد))([٤١٢]) ويقال أيضاً : ((برنَساء))([٤١٣]) . وقد مر في (فَعللاء) .

ثانياً : ما زيد فيه ألف ونون وواو جاء هذا في بناء واحد هو :

فَعولُلان : جاء في الاسم ((وهو قليل ، قالوا : عبوثُران ، وهو اسم))([٤١٤]) .

((والعبوثُران : من ريحان البر طيب الريح))([٤١٥]) وذكره الفارابي بفتح اللام الأولى([٤١٦]) ، على حين وجدته بضمها كما عند سيبويه في أبنية ابن القطاع([٤١٧]) .

وقال الفيروزآبادي : ((العبوثُران والعبيثُران وتفتح ثاؤهما نبـاتٌ مسحوقُـه إن عجِـن بعسـلٍ واحتملته المرأة سخّنها وحبلها))([٤١٨]) .

ثالثاً : ما زيد فيه ألف ونون وياء . جاء ذلك في هذا البناء :

فَعيلُلان : ورد هذا في الأسماء : كعريقُصان ، وعبيثُران . قال سيبويه : ((ولا نعلمه صفة))([٤١٩]) . وهما نبتان([٤٢٠]) . وقد مر ذكر العبيثَران في بناء (فَعولُلان) وذكـر ابن القطـاع (عرنقصان) بالنون بدل الياء ، فقال : ((وعلى فَعنْلـلان نحـو : عرنقُصـان))([٤٢١]) . وذكـر سيبويه في موضع آخر أنه يقالُ بالنون وبدونه ، فيقال ((العرقُصان فإنما حذفوا مـن عرنقُصـان ، وكلتاهما يتكلم بها))([٤٢٢]) .

وبهذا يعلم أنه إذا قيل : عرقُصان ، بحذف الحرف الثالث فالمحذوف النون لا الياء .

المبحث الرابع : ما اختص به الاسم من أبنية الخماسي

أبنية الخماسي قليلة في العربية ؛ لأن أغلب كلام العرب ثلاثة أحرف ، ولم يـرد فـي الخماسـي المجرد ما يختص بالاسم دون الصفة ، وإنما ورد بناء واحد مزيد هو :

فَعلُلُول : فورد منه : عضرفوط : ذَكَر العِظا ، ويقال ضرب من العظا ، أكبر منـه وليـس بِـذَكَرِهِ([٤٢٣]) . وقَرطَبوس : الناقة العظيمة الشديدة([٤٢٤]) . ويستَعور : موضع قِبَلَ حـرة المدينـة([٤٢٥]) . وقيل شجرة ، ويقال هي الداهية([٤٢٦]) . وجعله السيوطي على بناء يفْتَعول([٤٢٧]) .

الفصل الثاني

ما اختصت بـه الصفات من أَبـْنِـيَـةٍ دون الأسماء

سبق أن بينا في الفصل الأول أن الاسم يكون على حرفين استعمالاً وإن كان ((ذلك قليل ؛ لأنـه إخلال عندهم ... لأنه حذْفٌ من أقل الحروف عدداً))([٤٢٨]) .

وبينا أنه على حرفين استعمالاً ، ولكنه على ثلاثة أحرف حكماً ، إذْ حـذِف أحـد أصـوله فـي الاستعمال .

أما الصفات فليس لها ذلك ، لأن الاسم يكتفي بالقليل من الحروف ليدل على مسماه، أما الصفـات فإنها بحاجة إلى تكثير الحروف لتدل على المعنى المراد ، الذي هو أكبر من معنى الاسم ؛ لأن معنـى الاسم مفرد أما الوصف فهو معنًى متعدد ؛ وكلما طالت الكلمة في الوصف كانت دلالتها أقوى ، بعكس

الاسم الذي إن طال أو قصر فدلالته واحدة ، ((ولا يكون شَيء على حرفين صِفةً ، حيث قَلّ فـي الاسم ، وهو الأول لأمكن))([٤٢٩]) . أما ما كان أكثر من ذلك في الأبنية فقد جـاء فـي الصفـة ، وإليك بيانها على النحو التالي :

المبحث الأول : ما اختصت به الصفات من أبنية مزيد الثلاثي

لم تختص الصفات ببناء من الثلاثي المجرد ، وإنما اختصت بأبنية من المزيد على النحو التالي :

ما زيد فيه حرف واحد

أولاً : ما زيد فيه اللام جاء ذلك في بناء واحد تكررت فيه لام (فعل) فكانت :

فِعِلٌ : ورد هذا البناء في الصفة من نحو قولهم : رماد رِمِدِد وهو صفة([٤٣٠]) وهـذا المثـال ثلاثي ملحق بالرباعي ؛ ولذلك لم يدغم الحرفان ، وهذا متفق في الصورة مع الرباعي المجـرد مثـل زبرج .

ثانياً : ما زيد فيه الميم ورد ذلك في الأبنية التالية :

فِعِلم : ورد هذا البناء في الصفات من نحو قولهم : دِلِقِم للدلقاءِ([٤٣١]) ، وهـي الناقـة التـي تتكسر أسنانها من الكبر فتمج الماء([٤٣٢]) . ودِقْعِم للدقعاء([٤٣٣]) : عامةُ التراب، وقيل الـتراب الدقيق على وجه الأرض([٤٣٤]) . ودِردِم للدرداءِ توصف به المرأة فيقـال : مـرةٌ دِردِم تذهـب وتجيء بالليل . وتوصف به الناقة المسنة أيضاً([٤٣٥]) .

ثالثاً : ما زيد فيه النون

ورد ذلك في أبنية كانت النون ثانية ، وكانت ثالثة ، وكانت آخر الكلمة ، على النحو التالي :

فَنْعل : ورد هذا البناء في الصفة من مثل : عنْسلٍ وعنْبسٍ ، وهما صفتان([٤٣٦]) .

((فالعنْسلُ : الناقة الخفيفة ، الوثيقة الخَلْق . والعنْبس من صفات الأسد مأخوذ من العبوس))([٤٣٧]) . وقد يكون عنْبس اسماً . فتقول عنْبسةُ غير مصروف إذ خَصصت الأسد به ، كما تقول : أسامة . وعنْبس بن ثعلبة صحابِي([٤٣٨]) والتسمية بالوصف يرد كثيراً كما سموا مجاهداً ومقبولاً ونحوهما .

فُعنْل : جاء هذا البناء في الصفات ((وهو قليل . قـالوا : عرنْـد للشديـد ، وهـو صـفة))([٤٣٩]) . ومثله تُرنْج للأ تْرج فيكون اسماً ؛ وإن كان الأزهري عده مـن كـلام العـوام إذ قـال : ((والأُتْرج : معروفٌ . والعوام يقولون : أُتْرنْج وتُرنْج . والأولى كلام الفصحاء))([٤٤٠]) .

فَعلَن : ورد هذا البناء في الصفات من نحو : رعشَنٍ وضيفَنٍ ، وعلْجنٍ قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٤١])

والرعشَن من الرجال : المرتَعِش([٤٤٢]) ، و((الضيفَن : الذي يجيء مع الضيف مشْتَق منه ، والنون زائدة ، وهو فَعلَن وليس بِفَيعلٍ))([٤٤٣]) . ((والعلْجن : الناقـة الكِنـاز اللحـمِ والمـرأة الماجنة))([٤٤٤])

رابعاً : زيادة الياء جاء ذلك في بناء واحد مخْتّص بالصفة هو :

فِيعلٌ : ورد هذا البناء في الصفة من نحو قولهم : جِيفْس ، وصِـيهم . قـال سـيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٤٥]).

فالْجِيفْس : القصير الغليظ من الرجال . والصيهم : الجمل الضخْم([٤٤٦]) .

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيد فيه الهمزة والألف ورد ذلك في بناء واحد هو :

فُعائِلٌ : ورد هذا البناء في الصفات من نحو : الحطائط: الصغير، عن أبي عبيدة . والْجرائِض : الجملُ العظيم الشديد . ويقال : نعجة جرائِضةٌ ، أي : ضـخمة عـن الأصـمعي([٤٤٧]) . وذكـر الجوهري عن أبي بكر ابن السراج أنه يوصف به الرجل فيقال : رجلٌ جرائِض وجرِئض مثل علابِـطٍ وعلَبِطٍ([٤٤٨]) .

ثانياً : ما زيد فيه الألف والميم ورد ذلك في بناء واحد هو :

مفَاعِلٌ : ذكره سيبويه في أبنية الصفات ، وذكر أنه لا يعلمه جاء اسماً([٤٤٩]) .

وهو بناء لازم في اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المزيد بحرف بعد فائه . ولذلك رأى أبـو بكـر الزبيدي أنها لا تُذْكَر في الأبنية ؛ لأنها غير محصورة ، إذ قال : ((ذكر سيبويه فـي أبنيـة الأسـماء والصفات ضارب وحاِبس ومضروب ومجاهد ومسافر ، وذكر إعطاء وإسلام فإن كان هذا لازماً ذكـره في الأبنية فقد كان ينبغي أن يذْكَر في باب لحق النون منْطَلِقٌ ونَحوه في باب التاء معتَرف ومتَكَام ، ويذكر الافتعال والانفعال والاستفعال ، كالاستماع والانطلاق والاسـتخراج كمـــــا ذكـر الإسـلام والإعطاء ؛ وإن كان ذا لا يلزم ذكره ؛ لأنها أبنية من الصفات والمصادر أتت على أفعالها فـلا وجـه لذكرها))([٤٥٠]) .

ثالثاً : ما زيد فيه التاء مع تاء التأنيث جاء ذلك في البناء التالي :

تِفْعِلةٌ : ورد هذا في الصفات ((قالوا : تِحِلبةٌ ، وهو صفة))([٤٥١]) فيقال : عنز تِحِلبةٌ وناقـة تِحِلبةٌ . ومثلها تِتْفِلةٌ([٤٥٢]) ، إلا أن تِتْفِلةً أنثى التتفل ، وبهذا يكون البناء ورد في الاسـم ، علـى لغة من يكسر التاء والفاء .

ثالثاً : ما ضعفت فيه العين مع زيادة حرف آخر ما كان ذلك مع زيادة الواو ورد ذلك في بناءين هما :

فَعوعل : ورد هذا البناء في الصفات ، نحو : عثَوثَل للضخْمِ المسترخي . والْقَطَوطَى للحمار يقطو في مشيته والقصير الظهر أيضاً . والغَدودن لِلطويل المسترخي . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جـاء اسماً))([٤٥٣]) .

وذكر الزبيدي أنها أسماء([٤٥٤]) وقد جاء الشجوجـى اسـماً لِلْعقعـق والأنـثى شَـجوجاةٌ ، والشجوجى في الأصل صفة للطويل المفرط([٤٥٥]) ومن الصفات الواردة عثَوثَن بمعـنى عثَوثَـل([

[٤٥٦] .

قال الزبيدي : ((قد قال في غير هذا الموضع أن قَطَوطَى وشَجَوجى على زنة فَعلْعلٍ))[٤٥٧]

أخذ ذلك من قول سيبويه : ((وأما المروراة فبمنزلة الشجوجاة ، وهما بمنزلة صمحمح ، ولا تجعلهما على عثوثَل ؛ لأن مثل صمحمح أكثر . وكذلك قَطَوطَى))[٤٥٨] .

فُعول : ورد هذا البناء في الصفة نحو سبوح ، والسبوح الذي ينزه عن كل سوءٍ وكذا القُـدوس بمعنى المبارك أو الطاهر وهما صفتان[٤٥٩] . ونسب ابن قتيبة إلى سيبويه أنه لم يأت (فُعـول) اسماً ولا صفة[٤٦٠] ، وما في كتاب سيبويه يخالف ذلك إذ قال : ((ويكون على فُعـول ، قـالوا : ((سبوح وقُدوس ، وهما صفة))))[٤٦١] .

والمشهور أنه ليس على بناء (فُعول) بضم الفاء غير هاتين الصفتين .

وذكر كراع عن اللحياني أنهم قالوا : ذُروح لِدويبةٍ ، وفُروج لِلفَتِي من ولد الدجاج بالضم لغـة[٤٦٢] . وورد قولهم أيضاً دِرهم ستوفٌ : زيفٌ بهرج لا خير فيه[٤٦٣] .

رابعاً : ما ضعفت فيه اللام مع زيادة حرف آخر ما كان ذلك مع زيادة النون

فَعنْلل : ورد هذا البناء في الصفات ، ومثل سيبويه على هذا البناء بـ(ضفَنْدد) و(عقَنْجج) وهما الضخم الأخرق[٤٦٤] . وزاد الزبيدي : حزنْبلٍ للقصير ، وعبنْقس لولد الأمةِ وقلنْقس للـذي أحاطت به الإماء ، وجحنْقلٍ للغليظ الشفة[٤٦٥] . وجعل الفارابي هذه الأمثلة على بناء (فَعال)[٤٦٦] ، وسبب ذلك أنه يجعلُ من الملحق بالخماسي. قال الفارابي : ((باب فَعال ، ويختلط به فَعنْلل لاستوائهما في حركة البناء))[٤٦٧] . وذكر الزبيدي أن عقَنْجج وصقَنْدد مـن الثلاثـي الملحـق بحزنْبل . وحزنْبل هو الذي لحق ببنات الخمسة[٤٦٨] .

قال سيبويه : ((ولا نعلم فَعنْلل اسماً))[٤٦٩] وبعضهم عد (جحنْقل) اسماً وذكـروا أن هـذا البناء قليل في الاسم[٤٧٠]

ما ضعفت فيه اللام مع زيادة الواو وورد ذلك في البناء التالي :

فَوعالٌ : ورد هذا في الصفات : ((وهو قليل ، قـالوا : كَوألـلٌ ، وهـو صِـفَةٌ))[٤٧١] .

والكَوألَلُ : القصير ، وقيل : القصير مع غِلَظٍ وشِدةٍ[٤٧٢] .

ولم يذكر سيبويه أنه لم يرد اسماً ، ولكن الأمثلة الواردة على هذا البناء ليست أسماء ، فدل على أنه من الأبنية المختصة بالصفة .

خامساً : زيادة الميم مع الواو جاء ذلك في بناء واحد هو :

مفْعول : ذكره سيبويه في أبنية الصفات ، وذكر أنه لا يعلم جاء اسماً[٤٧٣] ... في ذلك

مثل بناء (مفاعل) . و(مفعول) بناء لازم في اسم المفعول من الفعل الثلاثـي المجـرد وقـد استدرك الزبيدي عليه هذا ؛ إذ هو من الأبنية غير المحصورة ، وقد سبق الحديث عن ذلك فـي بنـاء (مفاعل) فيكتفى به منعاً للتكرار([٤٧٤]) .

سادساً : ما زيدت فيه النون مع الواو ورد ذلك في بناء واحد هو :

فِنْعلْو : ورد هذا في الصفة . قالوا : رجل سِنْدأْو وقِنْدأْو وهو الخفيف . وجمـلٌ كِنْـدأْو وهـو الغليظ الشديد . والحِنْظأْو : العظيم البطن([٤٧٥]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمـه جـاء اسـماً))([٤٧٦])

ومثل الأمثلة المتقدمة كِنْثأْو وكِنْثأْو - بالتاء والثاء - للعظيـم اللحيـة . وحِنْصـأْو : للقصيـر والضئيل الضعيف . وحِنْتأْو للقصير([٤٧٧]) . ((وقيل وزن سِنْدأْو فِنْعأْلٌ من السدو وحِنْصأْو كذلك من حصوتُه إذا منعتَه . وقال الفراء : وزنه فِنْعل ، النون فيه زائدة لا غير وليس يعضده الاشتقاق))([٤٧٨]) . وذكر صاحب العين أن النون زائدة والواو وصلةٌ لأنه لم يجئ بناء على لفظ (قِنْدأْو) إلا وثانيه نون ، فلما لم يجئ على هذا البناء بغير نون عِلِم أن النون زائدة فيه([٤٧٩]) .

سابعاً : ما كانت زيادته بالواو مضعفةً ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعول : ورد هذا في الصفات ((نحو : عطَوِدٍ وكَروس ، صفتان))([٤٨٠]) . والعطَود: الانطلاق السريع ، والكَروس : العظيم الرأس من الرجال . وذكر كراع عدداً من الصفات جاءت على هذا البناء فذكر العَكوك للسمين والهَكوك للمكان الصلبِ الغليظ ، والعذَور للسيء الخلـق . والهَـور للطويـل والقنَور للعبد . والحَزور للصبي المترعرع . والسنَور لجملة السلاح . أما كَروس فجعلها مما جاء على فَعول بضم الواو وذكر أنه لا يعرف مثاله([٤٨١]) .

ثامناً : ما كانت زيادته بالياء مضعفةً ورد ذلك في بناء واحد هو : فَعيلٌ : ورد هذا فـي الصفـة نحو : هبيخ والهبـيغ . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٤٨٢]) .

والهبيخُ - عن أهل اليمن - الغلام والأحمق المسترخي ، ومن لا خير فيه ، والـوادي العظيـم ، والنهر الكبير والهبيخةُ الجارية ، ويقال هي المرأة المرضع([٤٨٣]) . وامرأة هبيغَةٌ : لا ترد كـف لامِس . ونَهر هبيغٌ وواد هبيغٌ : عظيمان والهبيغُ : وادٍ بعينِهِ([٤٨٤]) . فعلى هذا يكـون مشتركـاً بين الاسم والصفة ، ويمكن أن يقال عنه إنه مما سمي به من الصفات . والهبيغُ من الكلمـات التـي جاءت فيها الهاء مع الغين([٤٨٥]) .

ما زيد فيه ثلاثة أحرف

لم يرد من هذا بناء إلا والألف واحد من هذه الأحرف الثلاثة ، فقد جاءت الألف زائدة مع الهمزة ، ومعهما النون في بناء واحد هو :

أَفْعلان : ورد هذا في الصفات . قال سيبويه : ((وهو قليلٌ ؛ لا نعلمه جـاء إلا أنْبجـان وهـو

صفة . يقال : عجِين أَنْبجان . وأَرونان وهو وصفٌ ، قال النابغة الجعدي :

فَظَلَّ لِنِسوةِ النعمان مِنا على سفَوان يوم أَروَنَان))([٤٨٦])

((وعجِين أنْبجان أي : مدرك منْتَفِخٌ))([٤٨٧]) ((ويوم أَرونانٍ - مضافـاً ومنعوتـاً - صـعب وسهلٌ ضد))([٤٨٨]) .

وذهب ابن الأعرابي إلى أنه (أَفْوعالٌ من الرنين ، على حين يأخذه سيبويه من قولك: كشف ا عنك رونَةَ هذا الأمر ، أي : غُمتَه وشدتَه ([٤٨٩]) .

ما زيدت فيه الألف مع التاء والياء ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعالِيت : ورد في أبنية الصفات ((وهو قليل نحو : عفاريت ، وهـو وصـفُ))([٤٩٠]) جمـع عِفْريتٍ ، وهو الْخَبِيثُ الْمنكَر ، ويجمع على هذا البناء ما دل على الواحد وزيد في نهايته حـرفُ مـد وتاء ([٤٩١]) . نحو سباريت صِفَةً جمع سبروتٍ للقفر لا نبات فيه، والشـيء القليل ، والفقـير ([٤٩٢]) .

قال الزجاج : ((الْعِفْريت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خُبثٍ ودهاءٍ))([٤٩٣]) ، وقـال ابـن منظور : ((وهذا مما تحملوا فيه تَبقِيةَ الزائِدِ مع الأصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه))([٤٩٤]) .

وذكر أبو بكر الزبيدي أن سيبويه ذكر في كتابه في باب التصغير ملاكيت جمع ملكوت ، وهو اسم ([٤٩٥]) فبهذا يكون البناء مشتركاً بين الاسم والصفة أو مما سمي به من الصفات .

ما زيدت فيه الألف مع تكرير العين وزيادة الياء جاء ذلك في بناء واحد هو :

فُعاعِيل : ورد هذا في الصفة . قال سيبويه : ((وهو قليل في الكلام ، قالوا : ماء سخَاخِين صِفَةً ، ولا نعلم في الكلام غيره))([٤٩٦]) .

والسخاخِين : السخْن . قال الفيروزآبادي : ((وسخَاخِين - بالضم ولا فُعاعِيلَ غيره - : حار))([٤٩٧]) .

ما زيدت فيه الألف مع تكرير حرف اللام وزيادة الميم ورد ذلك في بناء واحد هو :

مفْعلى : ورد هذا في الصفة ((وهو قليل ، قالوا : مكْورى ، وهو صفة))([٤٩٨]) . يوصف به ((العظيم الروثة من الدواب . وقال بعضهم : الْمكْورى : العظيم روثة الأنف من الرجال ، مأخوذة من الكارة ؛ لأنها مكْورةٌ))([٤٩٩]) . ووصف سيبويه لهذا البناء بالقلة فيه تَجوز إذ لم يذكروا غير هذا المثال . قال القالي : ((ولا نعلم غير هذا الحرف وحده من هذا المثال))([٥٠٠]) .

ما زيدت فيه الألف مع الواو والياء جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعاويل : ورد هذا في الصفات من مثل : ((القراويح ، جمع قِرواحٍ ، وهي الأرض التي لا شجر فيها ، ولم يختلط بها شيء . والماء القَراح الذي لم يختلط به شيء من هذا . والجلاويخُ : جمع جِلْواخٍ وهو الواسع من الأودية))([٥٠١]) . قال سيبويه: ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥٠٢]) .

واستدرك أبو بكر الزبيدي على هذا ، لأن سيبويه ذكر أن عِصواداً وقِرواشاً اسمان ويجمعان على عصاويد وقراويش([٥٠٣]) ، والواحد يدل على جمعه فيكون (فعاويل) على هذا ليس خاصاً بالصفات .

المبحث الثاني : ما اختصت به الصفات من أبنية مزيد الرباعي

لم يرد فيما ذكره سيبويه من أبنيةِ الرباعِي المجردِ ما يختص بالاسم أو الصفة . وقد ورد من المزيد ما يكون مختصاً بأحدهما .

وفي هذا المبحث نتناول ما اختص بالصفة دون الاسم من مزيد الرباعي مرتبة على حسب عدد حروف الزيادة وترتيبها بين حروف الهجاء . فنبدأ بما زيد فيه حرف واحد :

أولاً : ما زيد فيه الألف جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعلى : ورد هذا في الصفة نحو حبركى للطويل الظهر القصير الساق وجلعبى : للشديد من كل شيء . يقال رجل جلعبى العين وامرأة جلعباةُ العين وهي الشديدة البصر . وقال أبو عمرو : الجلعباة من الإبل الواسعة الجوف([٥٠٤]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥٠٥]) .

وألحق به الزبيدي من الثلاثي حبنْطًى ونحوه .

ثانياً : ما كانت زيادته بتضعيف عينه جاء ذلك في الأبنية التالية :

فِعلّ : هذا من أبنية الصفات نحو : الْعِلكّدِ : للغليظ الشديد العنق ، والهِلقْس: للغليظ الشديد . والشنغْم : لِلْحريص : ويروى بالعين المهملة([٥٠٦]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا صفة))([٥٠٧]) .

وذكر السيوطي أنه قد جاء اسماً نحو صِنبرٍ لِلبردِ . وهنبرٍ للثور والفرس والأديم الرديء([٥٠٨]) . ويوصف بـ (صِنبر) فيقال : غَداة صِنبر : باردة .

فُعلّ : ورد ذلك في الصفة نحو الشمخْر : لطامح النظر من الرجال . والضمخْر : للفحل الجسيم والدبخْس : للضخم([٥٠٩]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥١٠]) . ونقل السيوطي أنهم قالوا : كُمهرة للحشفة([٥١١]) فعلى هذا يكون اسماً بالتاء .

فَعلِل : ورد هذا البناء في الصفة قالوا : الهمرش للعجوز الكبيرة([٥١٢]) وحكم سيبويه عليه بالقلة .

وذكر ابن القطاع أن أبا الحسن الأخفش زعم أن أصله هنْمرش وحروفه كلها أصول، ووزنه فَعلِلِل

؛ وفَعِلِل لغة فيه([٥١٣]) .

وقال ابن سيده : ((جعلها سيبويه مرة فَنْعِلاً ، ومرة فَعِللاً . ورد أبو علي أن يكون فَنْعِلاً ، وقال : لو كان كذلك لظهرت النون ؛ لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ... وهي عند كراع فَعِلِل ، قال : ولا نظير له))([٥١٤]) على حين أن الموجود في المنتخب لكراع : ((ولا يكون يوجد على مثال فَنْعِل إلا قولهم : ... وهمرش ...))([٥١٥]) وبهذا تكون عنده على غير ما نقل عنه ابن سيده ، إلا أن يكون ذلك في غير المنتخب من كتبه .

ثالثاً : ما كانت زيادته بتضعيف أحد لاميه جاء من ذلك ما كانت زيادته بتضعيف لامه الأولى وذلك في :

فَعلال : ورد هذا البناء في الصفة نحو : سبهلل لِلْفارغ لا شيء معه ، وللباطل أيضاً وقَعدد لِلْقصير . وذكر أبو بكر أنه سمع أن القَعْدد نبتٌ فيكون على هذا اسماً([٥١٦]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥١٧]) .

وجاء منه ما كانت زيادته بتضعيف لامه الثانية وذلك في :

فُعلُلّ : ورد هذا البناء في الصفة نحو : قُسقُب للضخم ، وقُسحب للضخم أيضاً وطُرطُب صفةً لثدي المرأة إذا كان طويلاً([٥١٨]) .

قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([٥١٩]) .

وذكر الزبيدي بدل قُسقُب قُهقُما وفسره بأنه الذي يبتلع كل شيء .

وقال : ((وقع في الكتاب قُهقُب بالباء ، وقد ذكرنا أن الميم تبدل من الباء كثيراً . فأما القُهقُب بالتخفيف فالضخم المسِن))([٥٢٠]) .

رابعاً : ما كانت زيادته بحرف النون جاء ذلك في بناء واحد هو :

فَعنْلل : ورد هذا البناء في الصفات نحو : حزنْبل للقصير . وعبنْقس لِأولاد الأمةِ وقَلَنْقس للذي أحاطت به الإماء([٥٢١]) . وذكر سيبويه أنه جاء اسماً في جحنفل للعظيم الشفة . وبهذا التفسير يكون وصفاً ينطبق عليه قول : ((ولا نعلمه جاء إلا وصفاً))([٥٢٢]) .

وذكر السيوطي أنه قليل في الاسم كثير في الصفة([٥٢٣]) .

خامساً : ما كانت زيادتُه بحرف الواو ورد ذلك في بناء واحد هو :

فَعلُول : ورد هذا البناء في الصفات من نحو قولهم : كَنَهور للمطر الدائم([٥٢٤]) . وبلهور لِكُل عظيم من ملوك الهند([٥٢٥]) . وتفسير الزبيدي لِكنْهور بأنها قطع من السحاب واحد ته بالتاء وللبلُهور بأنه اسم مِلِكٍ يجعلُ هذا البناء للأسماء([٥٢٦]) دون الصفات ، ولم ينص سيبويه على أنه لا يأتي اسماً . ولكنه ذكر أن المثالين صفتان ، وأن هذا البناء قليل في الكلام .

سادساً : ما كانت زيادته بحرف الياء ورد ذلك في بناءين كانت الياء في الأول ثالثة وذلك في :

فَعيلَل : ورد هذا في الصفات نحو : سميدع للسيد الموطأ الأكناف ، والعميثَل للطويل ، والمبطِـئُ من كل شَيءٍ([٥٢٧]) وذكر سيبويه مثالاً ثالثاً هو الحَفيبل ، ولم يفسره الزبيدي . ويوافـق هـذا البناء في الصورة الثلاثي المزيد بالياء وتضعيف اللام نحو حفَيْلل وخفيـدد ، وهمـا اسـم وصـفة ([٥٢٨]) .

وكانت الياء في الثاني رابعة في :

فُعليلٌ : ورد على هذا البناء غُرنَيقٌ وجعله سيبويه صِفَةً([٥٢٩]) مع أنه اسم لطـائر ووصـفٌ للشاب من الرجال ((فعلى هذا يكون اسماً وصفة))([٥٣٠]) ، أو أنه حكم له بالصفة لمـا فيـه مـن معنى الوصف .

وذكر أبو حيان هذه اللفظة في مزيد الثلاثي فجعلها على (فُعنَيل)([٥٣١]) ثم جعلها في مزيـد الرباعي وأشار إلى تقدمها في مزيد الثلاثي([٥٣٢]) . وجعل ابن الدهان تَفْسِيره السيد([٥٣٣]) .

ما زيد فيه حرفان

أولاً : ما زيدت فيه الهمزة مع الألف ورد بناء واحد زيدت فيه الهمزة مع الألف هو :

فِعِلِلاء : جاء هذا البناء في الصفة نحو : طِرمِساء للظلمة . يقال : ليلة طِرمِساء وطِلِمسـاء . وجِلْحِطاء لأرض لا شجر فيها ، وروي جِلْحِظاء بالظاء معجمة([٥٣٤]) وألحق به الزبيدي من الثلاثي جِربياء([٥٣٥]) . وذكر سيبويه أنه من القليل .

ثانياً : ما زيدت فيه الألف مع النون ورد ذلك في بناء واحد هو :

فِعِنْلال : ورد هذا في الجِحِنْبار للقصير([٥٣٦]) . وقيل الرجلُ الضخمْ([٥٣٧]) .

وكذلك جِعِنْبار للضخم أيضاً([٥٣٨]) . ونص سيبويه على أنه قليل في الكلام .

ومِثْلُ المثالين المذكورين جِعِنْظار للقصير الرجلين الغليظ الجسم . ورجل جِعِنْظار إذا كان أكـولاً قوياً عظيماً جسيماً([٥٣٩]) . وبهذا يكون بناء (فِعِنْلال) مشتركاً بين الثلاثي المزيد بثلاثة أحـرف والرباعي المزيد بحرفين . فالثلاثي المزيد بثلاثة مخْتَص بالاسم ، والرباعِي المزيد بحرفين مخْتَـص بالصفة([٥٤٠]) .

ثالثاً : ما زيد فيه حرفان أحدهما كان من تضعيف اللام ورد من ذلك بناء واحد كانت اليـاء مـع تضعـــــيف اللام وذلك في :

فَعلِيل : ورد هذا في الصفات ((مضعفاً ، قالوا : عرطليل وهو صفة وعفْشَلِيـل وهـو صـفة . ومثله : جلقَزيز وعَلَقفيقٌ ، وقفْشَليلٌ ، وقمطَرير))([٥٤١]) . فالعرطِلِيلُ : العنُقُ الغليظة([٥٤٢]) . والعفْشَلِيلُ : الجافي([٥٤٣]) . والجلقزيز: العجوز الكبيرة([٥٤٤]) والعَلْقَفيـق: الداهيـة([٥٤٥]) .

والقَفْشليل : المِغْرقةُ ، وأصله بالفارسية كفْجليز([546]) . والقَمطَرير : الشديد([547]) . قال سيبويه : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([548]) .

ثالثاً : ما زيد فيه النون والياء . وكان ذلك في بناء واحد هو :

فَنْعِلِيل : ورد هذا في الصفة : ((وهو قليل ، قالوا : خَنْفَقِيقٌ ، وهو صفة وخَنْشَلِيلٌ))([549]) .

فالخَنْفقيق : المرأة الخفيفة ، ويقال الداهية أيضاً . والخنشليل : الماضي من الرجال في أموره . وقيل إن نونه أصلٌ غير زائدة ، وأنها رباعية على وزن فَعلِليل([550]) . ومثل هذين المثالين قَنْطَلِيس لِلكمرةِ([551]) .

المبحث الثالث : ما اختصت به الصفة من أبنية الخماسي جاء بناء واحد مجرد في الصفات هو :

فَعلِلل : قالوا : قَهبِلس للمرأة العظيمة . وجحمرشٌ للأفعى الغليظة([552]) . وصهصلِقٌ للشديدة الصوت الصخّابةِ([553]) .

وفسر الزبيدي القَهبِلس بالمرأة العظيمة وحشفة الذكر([554]) فعلى هذا تكون اسماً وصفة . مع أن سيبويه قال عن هذا البناء : ((ولا نعلمه جاء اسماً))([555]) .

أما المزيد من الخماسي فلا يكون إلا بزيادة حرف واحد ، وقد جاء بناءان خماسيان مزيدان بحرف واحد خاصان بالصفة هما :

أولاً : المزيد بالألف

فَعلَلى : ورد هذا البناء في أمثلة منها : قَبعثَرى للعظيم الخَلْق ، الكثير الشعر من الإبل والناس . والضبغْطَرى للرجل الأحمق وهما صفتان([556]) .

وذكر الزبيدي أن قطرباً فسر الضبغْطَرى بالضبع فعلى هذا يكون اسماً أو سمي بوصف .

ثانياً : المزيد بالواو

فِعلَلُول : ورد هذا البناء في الصفة نحو: قِرطَبوس للناقة العظيمة وهذا البناء قليل([557]) .

• • •

الخاتمة :

بعد هذه الوقفات مع الأبنية المختصة باسم أو صفة يتبين ما يلي :

١ - أن وجه الفصل بين الأسماء والصفات هو أن المراد بالأسماء الأعلام ، وأسماء الأجناس ، والمصادر . والمراد بالصفات الأسماء التي يوصف بها سواء أكانت مشتقة أم غير مشتقة .

٢ - أن المقصود من الأبنية المذكورة في هذا البحث ، تلك الأبنية التي ليست صفاتٍ ولا مصادر أتت على أفعالها ؛ لأن الصفات والمصادر التي أتت على أفعالها لا وجه لذكرها هنا .

٣ - أن عدد الأبنية المختصة بالاسم المذكورة في كتاب سيبويه مائة وتسعة وثلاثون بناء ،

والمختصة بالصفة أربعون بناء ، وبهذا تظهر كثرة أبنية الأسماء وقلة أبنية الصفات .

٤ - أنه قد يحكم للبناء بأنه مختص بالاسم دون الوصف ، مع ورود أمثلة على ذلك البناء استُعمِلت صفات ، فإما أن تكون صفات غالبة استُعمِلت على سبيل المبالغة ، فكأنها خرجت عن الوصف إلى العلم مثل : مكْرمان وملأمان وملْكعان ، ونحوها . وإما أن تكون أسماء وصف بها مثل : تِلْقامة ونحوها .

٥ - أنهم قد يختلفون في بعض الأمثلة ، فيلحقها بعضهم ببناء حروفُه أُصولٌ ، ويلحقها آخرون ببناء آخر مزيد . وعند ذلك يرجح المزيد حملاً للباب على الأوسع ؛ إذْ إن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة .

٦ - أنه قد يكون اختصاص أحد النوعين بالبناء على اللغة المشهورة ، ولا يمنع أن يكون هناك لغة أخرى في مثال تُدخِلُه فيما يخص النوع الآخر ، مثل بناء (تِفْعِلَة) فقد جعلوه مختصاً بالصفة ، وجاء على هذا البناء الاسم فقالوا : تِتْفِلَةٌ لغة في تَتْفُلَة .

٧ - أنه لم يكن يخفى على سيبويه كل ما استُدرِك عليه من الأبنية ، وإنما كان يغفل ذلك ((لأنه لم يعتَد بما ورد لقلته ونزارته . ويدل على صحة ما قاله أن العرب تقول : قَلما جاءني زيد وتستعمله على ضربين :

تارة تريد : ما جاءني زيد ، فتكون نفياً عاماً ، ويكون على هذا لم يأْتِهِ .

وتارة يكون قد جاء مجيئاً قليلاً فلا يعتَد به ويجعله كالنّفْي العام .

فقد بان لك أن القليل في كلام العرب قد يجعلُ بمنزلة مالم يكُن ، وينْفَى نفياً عاماً ، فهذا يعضد ما قاله سيبويه وذهب إليه)) ([٥٥٨]) .

ولا يضير سيبويه ما استدركه عليه من جاء بعده ، إذ مازال اللاحق يستدرك على السابق ، ولن تكون في اللغة كلمة أخيرة ، لسعتها ، وتشَعبِ قضاياها ، وكثرة الشذوذ فيها .

الحواشي والتعليقات

(١) شرح كتاب سيبويه ٥ / ٢١٠ .
(٢) المصدر السابق .
(٣) الكتاب ٤ / ٢٥٠ .
(٤) أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ١٣٥ .
(٥) الكتاب ٤ / ٢١٩ .
(٦) المصدر السابق ٤ / ٢٢٠ .
(٧) المصدر السابق ٤ / ٢١٩ .
(٨) الممتع ١ / ٦٠ .
(٩) المقتضب ١ / ٣٦٨ .
(١٠)تهذيب اللغة للأزهري ١٤ / ٦٩ .
(١١)انظر الكتاب ٣ / ٥٩٧ .
(١٢)المقتضب ١ / ٣٦٦ .
(١٣)انظر ما نقله الشيخ عضيمة في حاشية المصدر السابق عن الانتصار .
(١٤)شرح الشافية ٢ / ٢٥٩ .
(١٥)اللسان (يدي) .
(١٦)المقتضب ١ / ٣٦٧ .
(١٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢ .
(١٨)الصحاح (غدا) .
(١٩)الكتاب ٤ / ٢٢٠ .
(٢٠)المصدر السابق ٤ / ٢٤٤ .
(٢١)تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٨ .
(٢٢)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٦٣ .
(٢٣)الممتع ١ / ٦٥ ، ٦٦ .
(٢٤)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٢٥)اللسان (ثمد) .
(٢٦)المصدر السابق (صبع) .
(٢٧)اللسان (جرد) .
(٢٨)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٢٩)انظر مادة (برم) في المصادر المذكورة .
(٣٠)معجم البلدان ١ / ٨٠ .
(٣١)شرح أبنية سيبويه ص ٢٩ .
(٣٢)انظر اللسان (شفى) .
(٣٣)الصحاح (نفح) .
(٣٤)المخصص ١٦ / ٣ .
(٣٥)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .
(٣٦)المصدر السابق .
(٣٧)اللسان (بلم) والمقْل : حمل الدوم .

(٣٨)الاستدراك على سيبويه ص ٧ .

(٣٩)الخصائص ٣ / ١٩٤ . ولم ينسب البيت لأحد .

(٤٠)انظر : المصدر السابق ٣ / ١٩٥ .

(٤١)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٤٢)انظر تهذيب اللغة ١١ / ٣٧١ .

(٤٣)اللسان (شمل) .

(٤٤)أدب الكاتب ص ٤٩٥ .

(٤٥)الكتاب ٤ / ٢٤٩ .

(٤٦)النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ١١٤ .

(٤٧)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(٤٨)انظر اللسان (علق) و (أرط) .

(٤٩)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(٥٠)المصدر السابق .

(٥١)الممتع لابن عصفور ١ / ٨٨ .

(٥٢)شرح أبنية سيبويه ص ٨٩ .

(٥٣)انظر تهذيب اللغة ٢ / ١٥٩ .

(٥٤)انظر اللسان (سعل) و (عزه) .

(٥٥)اللسان (كيص) .

(٥٦)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(٥٧)المقصور والممدود ص ٢٤٦ .

(٥٨)شرح أبنية سيبويه ص ٣٣ ، و ١٠٤ .

(٥٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٦٠)اللسان (نضب) .

(٦١)الاستدراك على سيبويه ص ٢٣ .

(٦٢)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٦٣)انظر شرح السيرافي ٥ / ٢٢٧ .

(٦٤)الكتاب ٥ / ٢٧١ .

(٦٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٣ .

(٦٦)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٦٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٢ .

(٦٨)انظر التكملة للفارسي ص ٢٤١ .

(٦٩)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٠)انظر اللسان (زرع) و (شرق) و (قبر) و (شرب) .

(٧١)الاستدارك على سيبويه ص ٢٤ . وورد فيه (معور) بدل (معون) والصحيح (معون) .

(٧٢)ديوان الأدب ١ / ٢٨٧ .

(٧٣)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٤)المصدر السابق ٤ / ٢٧٣ .

(٧٥)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٧ .

(٧٦)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٧٧)انظر شرح الشافية ١ / ١٨٦ ، ١٨٧ .

(٧٨)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٧٩)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٨٠)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٢٩ .

(٨١)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٨٢)انظر اللسان (جدب) وفيه ((وحكى سيبويه في الثلاثي جِنْدِب، وفسره السيرافي بأنه الجُنْدُب)) .

(٨٣)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٨٤)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٨٥)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٤ .

(٨٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٨٧)شرح أبنية سيبويه ص ٦٢ .

(٨٨)اللسان (جرب) .

(٨٩)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٠)اللسان (علد) .

(٩١)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٢)الممتع ١ / ٨٤ .

(٩٣)الصحاح (عتَد) .

(٩٤)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٩٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٩٦)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(٩٧)اللسان (خنذ) .

(٩٨)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٩٩)الكتاب ٤ / ٤ / ٢٧٥ .

(١٠٠)شرح أبنية سيبويه ص ٥٤ .

(١٠١)المصدر السابق ص ١٢٢ .

(١٠٢)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(١٠٣)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(١٠٤)شرح أبنية سيبويه ص ٧٥ .

(١٠٥)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(١٠٦)انظر اللسان (خنذ) .

(١٠٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(١٠٨)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٦٦ ، ١٦٧ .

(١٠٩)اللسان (لمق) .

(١١٠)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٥١ . واليَلْمع : اللذاب .

(١١١)الكتاب ٤ / ٢٦٨ .

(١١٢)المحكم ٢ / ١١٩ .

(١١٣)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .

(١١٤)الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .

(١١٥)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .

(١١٦)الصحاح (حمص) .

(١١٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٦ .

(١١٨)الكتاب ٤ / ٢٧٧ .
(١١٩)انظر أبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ٥١٠ .
(١٢٠)الاستدراك على سيبويه ص ٢٦ .
(١٢١)الكتاب ٤ / ٢٧٨ .
(١٢٢)الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .
(١٢٣)الأصول في النحو ٣ / ٢١٢ .
(١٢٤)الكتاب ٤ / ٢٧٨ .
(١٢٥)الاستدراك على سيبويه ص ٢٧ .
(١٢٦)الكتاب ٤ / ٢٧٨ .
(١٢٧)المصدر السابق .
(١٢٨)انظر اللسان (ذرح) و (جلع) .
(١٢٩)الكتاب ٤ / ٢٤٧ .
(١٣٠)المقصور والممدود ص ٢٠٧ .
(١٣١)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .
(١٣٢)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٧ ، وشرح أبنية سيبويه ص ٧٩ .
(١٣٣)المقصور والممدود للقالي ص ٤٥١ .
(١٣٤)انظر المصدر السابق .
(١٣٥)ديوان الأدب للفارابي ٢ / ١٢ .
(١٣٦)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .
(١٣٧)الاستدراك على سيبويه ص ٧٩ .
(١٣٨)المقصور والممدود ص ٤٨١ فما بعدها .
(١٣٩)ديوان الأدب ٣ / ٣٨٢ .
(١٤٠)إصلاح المنطق ص ٢٢١ .
(١٤١)أدب الكاتب ص ٤٥٦ .
(١٤٢)الكتاب ٤ / ٢٥٨ .
(١٤٣)المقصور والممدود ص ٤٥٦ .
(١٤٤)انظر المصدر السابق .
(١٤٥)انظر تخريج البيت في المقصور والممدود للقالي ص ٣٩٧ .
(١٤٦)نسبه القالي لابن مقبل انظر المصدر السابق ونسبه غيره لزبان بن سيار الفواري . انظر اللسـان (طلا) .
(١٤٧)الكتاب ٤ / ٢٥٨ .
(١٤٨)أدب الكاتب ص ٤٧٩ .
(١٤٩)الكتاب ٤ / ٢٤٧ .
(١٥٠)الصحاح (سكف) .
(١٥١)المصدر السابق (سطم) .
(١٥٢)الكتاب ٤ / ٢٤٩ .
(١٥٣)المقصور والممدود للقالي ص ٣٠١ .
(١٥٤)المحكم ٥ / ٩٦ .
(١٥٥)الكتاب ٣ / ٤٢٥ .
(١٥٦)المصدر السابق .

(١٥٧)انظر اللسان (دنق) .

(١٥٨)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(١٥٩)الصحاح (حبر) .

(١٦٠)الاستدراك على سيبويه ص ١٧ .

(١٦١)المقصور والممدود ص ٢٤٧ .

(١٦٢)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(١٦٣)الممتع ١ / ٩٦ . وانظر الجمع المتناهي في اللغة العربية للدكتور إبـراهيم بركـات ص ١٤٩ ، ١٥٠ . وانظر في معاني التثاقل والتناضب صيغة (تَفْعل) المتقدمة . في هذا البحث ص١٤ .

(١٦٤)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(١٦٥)الممتع ١ / ١٠٩ .

(١٦٦)انظر الممتع ١ / ١٠٩ .

(١٦٧)الكتاب ٤ / ٢٥٥ .

(١٦٨)شرح أبنية سيبويه ص ٧٣ ، ٧٤ ، ١١٧ .

(١٦٩)المنتخب لكراع ٢ / ٥٦٨ .

(١٧٠)الكتاب ٤ / ٢٥٦ .

(١٧١)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٩ .

(١٧٢)انظر اللسان (فسط) .

(١٧٣)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٧٤)انظر المخصص ١٥ / ٢٠٧ .

(١٧٥)انظر المقصور والممدود ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ .

(١٧٦)المخصص ١٥ / ٢٠٧ .

(١٧٧)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٧٨)المصدر السابق .

(١٧٩)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٩٩ ، والمخصص ١٤ / ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١٨٠)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .

(١٨١)الممتع ١ / ٩٩ .

(١٨٢)المقصور والممدود ص ٤٥٩ .

(١٨٣)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(١٨٤)المقصور والممدود ص ٢٥٦ .

(١٨٥)المصدر السابق .

(١٨٦)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(١٨٧)الكتاب ٤ / ٢٥٩ .

(١٨٨)أدب الكاتب ص ٤٩٩ .

(١٨٩)المصدر السابق .

(١٩٠)ارتشاف الضرب ١ / ٣٩ .

(١٩١)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٣ .

(١٩٢)الكتاب ٤ / ٢٥٩ .

(١٩٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٧ ، ١٨ .

(١٩٤)الكتاب ٤ / ٢٥٩ والبيت في ديوان ابن مقبل ص ٣٣٥ . وانظر حاشية محقق الكتاب فقد عزاه إلى مصادر عدة .

(١٩٥)أدب الكاتب ٤٨٣ .

(١٩٦)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(١٩٧)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٨ .

(١٩٨)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(١٩٩)المخصص ١٦ / ٥ .

(٢٠٠)المقصور والممدود ص ٢٠٦ .

(٢٠١)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٠٢)المقصور والممدود ص ٢٦٠ .

(٢٠٣)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٠٤)المقصور والممدود ص ١٦٣ .

(٢٠٥)المصدر السابق .

(٢٠٦)الكتاب ٤ / ٢٥٨ .

(٢٠٧)الجمهرة ٣ / ٤٢١ .

(٢٠٨)انظر المخصص ١٣ / ٨ ، واللسان (طمر) .

(٢٠٩)المصدر السابق ٤ / ٢٦٠ .

(٢١٠)ديوان الأدب ٢ / ٥٩ ، ٦٠ .

(٢١١)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢١٢)الاستدراك ص ١٨ .

(٢١٣)اللسان (عصد) .

(٢١٤)المصدر السابق (عتر) .

(٢١٥)تهذيب اللغة ٣ / ١٨٩ .

(٢١٦)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢١٧)انظر المقصور والممدود ص ١٥٨ .

(٢١٨)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢١٩)المقصور والممدود ص ٧٩ .

(٢٢٠)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(٢٢١)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ١١ .

(٢٢٢)المصدر السابق ص ١٦ .

(٢٢٣)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١١٥ .

(٢٢٤)انظر القاموس للفيروزابادي (مرض) .

(٢٢٥)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٢٢٦)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٥٠ .

(٢٢٧)الممتع لابن عصفور ١ / ٩٥ والبيت من شواهد الكتاب واخْتُلِف في نسبته . انظر ما ذكره محقق الممتع في الحاشية .

(٢٢٨)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢٢٩)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ١٨ .

(٢٣٠)الممتع ١ / ٨٤ .

(٢٣١)اللسان (جرض) .

(٢٣٢)ديوان الأدب ٢ / ٧٤ .

(٢٣٣)الكتاب ٤ / ٢٦٠ .

(٢٣٤)ديوان الأدب ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ .
(٢٣٥)الكتاب ٤ / ٢٦١ .
(٢٣٦)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٥٧ .
(٢٣٧)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .
(٢٣٨)القاموس (نوط) .
(٢٣٩)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .
(٢٤٠)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٤ .
(٢٤١)القاموس (هبط) .
(٢٤٢)الكتاب ٤ / ٢٧١ .
(٢٤٣)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ٢٣ .
(٢٤٤)انظر القاموس (حمت) .
(٢٤٥)شرح أبنية سيبويه ص ٥٣ .
(٢٤٦)الكتاب ٤ / ٧١ .
(٢٤٧)الاستدراك على أبنية سيبويه ص ٢٣ .
(٢٤٨)الكتاب ٤ / ٢٧١ .
(٢٤٩)انظر اللسان (نبت) و (متن) .
(٢٥٠)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٣ .
(٢٥١)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .
(٢٥٢)الصحاح (رعز) .
(٢٥٣)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .
(٢٥٤)الممتع ١ / ٢٤٨ .
(٢٥٥)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٩٩ .
(٢٥٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .
(٢٥٧)انظر أبنية الصرف ص ٥٠٢ .
(٢٥٨)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .
(٢٥٩)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٧ .
(٢٦٠)الكتاب ٤ / ٢٧٦ .
(٢٦١)اللسان (فلس) .
(٢٦٢)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .
(٢٦٣)انظر اللسان (غسل) .
(٢٦٤)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .
(٢٦٥)شرح أبنية سيبويه ص ٤٩ .
(٢٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٩٢ .
(٢٦٧)انظر المحكم ٤ / ٢٣٤ .
(٢٦٨)الكتاب ٤ / ٢٦٩ .
(٢٦٩)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .
(٢٧٠)الاستدراك على سيبويه ص ٢١ .
(٢٧١)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .
(٢٧٢)المقصور والممدود ص ٣٠١ .
(٢٧٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٨ .

(٢٧٤)الكتاب ٤ / ٢٤٨ .

(٢٧٥)أدب الكاتب ص ٤٨٣ .

(٢٧٦)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .

(٢٧٧)المقصور والممدود ص ٣٠١ .

(٢٧٨)انظر الصحاح (قصع) و (نفق) .

(٢٧٩)المصدر السابق (سبى) .

(٢٨٠)الكتاب ٤ / ٢٤٥ .

(٢٨١)الاستدراك على سيبويه ص ٩ .

(٢٨٢)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .

(٢٨٣)ينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤ / ٢٦١ . وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ص ١٦٥ .

(٢٨٤)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٥)المقصور والممدود للقالي ص ٤٨٨ .

(٢٨٦)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٧)المقصور والممدود ص ٤٨٧ ، ٤٨٨ .

(٢٨٨)الكتاب ٤ / ٢٦١ .

(٢٨٩)المقصور والممدود ص ٣٩٨ .

(٢٩٠)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢٩١)انظر المقصور والممدود للقالي ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والمخصص ١٦ / ٧٣ .

(٢٩٢)انظر المزهر ٢ / ٥٦ .

(٢٩٣)الكتاب ٤ / ٢٤٧ .

(٢٩٤)انظر تهذيب اللغة ٦ / ٤٣ .

(٢٩٥)اللسان (جرا) .

(٢٩٦)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٢٩٧)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .

(٢٩٨)الكتاب ٤ / ٢٥٧ .

(٢٩٩)المقصور والممدود ص ٢٥٦ .

(٣٠٠)انظر المصدر السابق .

(٣٠١)اللسان (حور) .

(٣٠٢)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(٣٠٣)انظر اللسان (سلم) .

(٣٠٤)القاموس (سلم) .

(٣٠٥)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٣٠٦)انظر المقصور والممدود للقالي ص ١٦٢ .

(٣٠٧)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .

(٣٠٨)انظر الفيصل في ألوان الجموع ص ١٨٨ ، ٢٥٤ فما بعدها .

(٣٠٩)الاستدراك على سيبويه ص ١١ .

(٣١٠)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٦٥ .

(٣١١)انظر الممتع ١ / ١٣٠ .

(٣١٢)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .

(٣١٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٤ .
(٣١٤)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .
(٣١٥)انظر الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .
(٣١٦)المقصور والممدود ص ٢٥٧ .
(٣١٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .
(٣١٨)المقصور والممدود ص ١٧١ .
(٣١٩)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .
(٣٢٠)شرح أبنية سيبويه ص ٥١ .
(٣٢١)الكتاب ٤ / ٢٦٢ .
(٣٢٢)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .
(٣٢٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٢٢ .
(٣٢٤)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .
(٣٢٥)معجم البلدان ٤ / ٢٥٦ .
(٣٢٦)الكتاب ٤ / ٢٦٣ .
(٣٢٧)اللسان (كرم) .
(٣٢٨)انظر شرح أبنية سيبويه ص ١٥٤ ، ١٥٥ .
(٣٢٩)الكتاب ٤ / ٢٦٢ .
(٣٣٠)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .
(٣٣١)الكتاب ٤ / ٢٦٤ .
(٣٣٢)معجم البلدان ٢ / ٣١٦ .
(٣٣٣)الاستدراك على سيبويه في الأبنية ص ١٩ .
(٣٣٤)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٣٥ .
(٣٣٥)الكتاب ٤ / ٢٥٢ .
(٣٣٦)انظر اللسان (سرح) و (ضبع) و (فرزن) و (قرب) .
(٣٣٧)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .
(٣٣٨)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٥١ .
(٣٣٩)شرح كتاب سيبويه ٦ / ٦٤ ، ٦٥ .
(٣٤٠)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .
(٣٤١)غريب الحديث لأبي عبيد الهروي ١ / ٤٤٣ .
(٣٤٢)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .
(٣٤٣)الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .
(٣٤٤)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .
(٣٤٥)انظر الجمهرة ٣ / ٤٢٢ .
(٣٤٦)الكتاب ٤ / ٢٧١ .
(٣٤٧)انظر شرح الشافية ٢ / ٣٣٤ .
(٣٤٨)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .
(٣٤٩)المقصور والممدود ص ٣٠١ .
(٣٥٠)تهذيب اللغة ١ / ٤٠٩ .
(٣٥١)اللسان (عشر) .
(٣٥٢)الكتاب ٤ / ٢٩٦ ، والمقصور والممدود للقالي ص ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٣٥٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٥ .
(٣٥٤)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٥٥)المقصور والممدود للقالي ص ١٥٧ ، والممتع ١ / ١١٢ .
(٣٥٦)المقصور والممدود للقالي ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ .
(٣٥٧)المخصص ١٥ / ٢٠٧ .
(٣٥٨)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٥٩)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .
(٣٦٠)المقصور والممدود للقالي ص ١٩٩ .
(٣٦١)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٦٢)اللسان (هريذ) . ولم أقف على قول أبي عبيد في الغريب المصنف .
(٣٦٣)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٦٤)المقصور والممدود ص ٢٠٦ .
(٣٦٥)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .
(٣٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٦٢ .
(٣٦٧)اللسان (قرطس) .
(٣٦٨)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٩ و ١٤١ .
(٣٦٩)المصدر السابق ص ١٣٦ .
(٣٧٠)انظر اللسان (قسطأس) .
(٣٧١)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .
(٣٧٢)انظر القاموس (صفرق) .
(٣٧٣)انظر اللسان (صفرق) .
(٣٧٤)شرح أبنية سيبويه ص ٩٥ .
(٣٧٥)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٧ .
(٣٧٦)القاموس (حبقر) .
(٣٧٧)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .
(٣٧٨)ديوان الأدب ٢ / ٨٥ .
(٣٧٩)الممتع ١ / ٥٨ .
(٣٨٠)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .
(٣٨١)انظر الممتع ١ / ٦٨ .
(٣٨٢)التهذيب ٩ / ٤١٦ .
(٣٨٣)الممتع ١ / ١٤٨ .
(٣٨٤)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٨٥)انظر القاموس (هندب) .
(٣٨٦)المقصور والممدود ص ٤٥٨ .
(٣٨٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٤٤ وأيد ذلك شـارح القـاموس إذ قـال : ((إنمـا أورد المؤلف
هذه المادة هنا بناء على أن النون أصلية ، ولا قائل به ، ولذا أوردها الجوهري في (هدب))) .
(٣٨٨)الكتاب ٤ / ٢٩٦ .
(٣٨٩)أبنية الأسماء ، والأفعال والمصادر ص ١٤٠ .
(٣٩٠)المقصور والممدود ص ٢٩٢ .

(٣٩١)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .
(٣٩٢)انظر المقصور والممدود للقالي ص ٤٠٦ .
(٣٩٣)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .
(٣٩٤)المقصور والممدود ص ٢٩٢ ، ٤٨٩ .
(٣٩٥)الكتاب ٤ / ٢٩١ .
(٣٩٦)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .
(٣٩٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣٠٦ .
(٣٩٨)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .
(٣٩٩)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .
(٤٠٠)الكتاب ٤ / ٢٩٢ .
(٤٠١)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٣٦ .
(٤٠٢)انظر اللسان (قمحد) .
(٤٠٣)الكتاب ٤ / ٢٩٢ .
(٤٠٤)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .
(٤٠٥)انظر اللسان (تخرب) .
(٤٠٦)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .
(٤٠٧)الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .
(٤٠٨)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٢٤ .
(٤٠٩)الكتاب ٤ / ٢٩١ .
(٤١٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ ، والقاموس (قندل) و(هندل) . والأنوك : الأحمق .
(٤١١)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .
(٤١٢)المقصور والممدود ص ٤٠٧ .
(٤١٣)انظر المصدر ص ٤٠٦ .
(٤١٤)الكتاب ٤ / ٢٩١ .
(٤١٥)الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ .
(٤١٦)ديوان الأدب ٢ / ٩١ .
(٤١٧)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٣١٢ .
(٤١٨)القاموس المحيط (عبثر) .
(٤١٩)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .
(٤٢٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣١ .
(٤٢١)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٤١٢ .
(٤٢٢)الكتاب ٤ / ٢٨٩ .
(٤٢٣)الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .
(٤٢٤)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٠ .
(٤٢٥)معجم البلدان ٥ / ٤٣٦ .
(٤٢٦)الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .
(٤٢٧)المزهر ٢ / ٢٣ .
(٤٢٨)الكتاب ٤ / ٢١٩ .
(٤٢٩)المصدر السابق ٤ / ٢٢٠ . وسبق في المبحث الأول من الفصل الأول .
(٤٣٠)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٧ .

(٤٣١)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٤ .

(٤٣٢)انظر اللسان (دلق) .

(٤٣٣)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٤ .

(٤٣٤)اللسان (دفع) .

(٤٣٥)انظر الصحاح (درم) ، واللسان (دردم) .

(٤٣٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ .

(٤٣٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٤٣٨)القاموس (عنبس) .

(٤٣٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٤٠)التهذيب ١١ / ٣ .

(٤٤١)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٤٢)الاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٤٤٣)الصحاح (ضيف) .

(٤٤٤)القاموس (علج) .

(٤٤٥)الكتاب ٤ / ٢٦٧ .

(٤٤٦)الاستدراك على سيبويه ص ٢١ .

(٤٤٧)انظر الكتاب ٤ / ٢٤٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ١٠ .

(٤٤٨)الصحاح (جرض) .

(٤٤٩)الكتاب ٤ / ٢٥٠ .

(٤٥٠)الاستدراك على سيبويه ص ١١ .

(٤٥١)الكتاب ٤ / ٢٧١ .

(٤٥٢)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٠٣ .

(٤٥٣)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(٤٥٤)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٤٥٥)انظر اللسان (شجى) .

(٤٥٦)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٧٩ .

(٤٥٧)الاستدراك على سيبويه ص ٢٥ .

(٤٥٨)الكتاب ٤ / ٣٩٤ .

(٤٥٩)انظر الكتاب ٤ / ٢٧٥ ، واللسان (سبح) .

(٤٦٠)أدب الكاتب ص ٤٧٧ .

(٤٦١)الكتاب ٤ / ٢٧٥ .

(٤٦٢)المنتخب ٢ / ٥٦١ .

(٤٦٣)انظر المصدر السابق ٢ / ٥٤٩ ، واللسان (ستق) .

(٤٦٤)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٦٥)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .

(٤٦٦)ديوان الأدب ٢ / ٨٤ ، ٨٥ .

(٤٦٧)المصدر السابق ٢ / ٨٤ .

(٤٦٨)الاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .

(٤٦٩)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٧٠)المزهر ٢ / ٣٠ .

(٤٧١)الكتاب ٤ / ٢٧٤ .

(٤٧٢)اللسان (كأل) .

(٤٧٣)الكتاب ٤ / ٢٧٢ .

(٤٧٤)انظر ص ٦٣ من هذا البحث .

(٤٧٥)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، والاستدراك على سيبويه ص ٢٢ .

(٤٧٦)الكتاب ٤ / ٢٧٠ .

(٤٧٧)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٥٥ .

(٤٧٨)المصدر السابق ١٥٥ ، ١٥٦ .

(٤٧٩)العين ٥ / ١٩٥ .

(٤٨٠)الكتاب ٤ / ٢٧٣ .

(٤٨١)المنتخب ٢ / ٥٧٢ .

(٤٨٢)الكتاب ٤ / ٢٦٧ .

(٤٨٣)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢١ ، والقاموس (هبخ) .

(٤٨٤)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢١ ، واللسان (هبغ) .

(٤٨٥)اللسان (هبغ) .

(٤٨٦)الكتاب ٤ / ٢٤٨ . وانظر ديوان الجعدي ص ١٨٠ ، وفيه (أرونَانِي) . قال ابن سيده :

((وحكى السيرافي : يوم أرونانِي ، على إضافة الشيء إلى نفسه . قال : وعليه روى بعضهم بيت النابغة ... ورواية سيبويه بالرفع ، وذهب من رواه بالجر إلى تضعيف رواية سيبويه إغتراراً بقوله في الشعر :

أحقاً أن أخطلكم هجاني

وهذا لا يفتّ في رواية سيبويه ؛ لأن الإقواء في شعرهم كثير ، ولا سيما بين المرفوع والمجرور)) .

المخصص ٩ / ٦٢ .

(٤٨٧)اللسان (نبج) .

(٤٨٨)القاموس (رون) .

(٤٨٩)انظر اللسان (رنن) .

(٤٩٠)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٤٩١)الجمع المتناهي في اللغة العربية ص ١٦٤ .

(٤٩٢)انظر المزهر ٢ / ٢٦ ، والقاموس (سبرت) .

(٤٩٣)معاني القرآن وإعرابه ٤ / ١٢٠ .

(٤٩٤)اللسان (عفر) .

(٤٩٥)الاستدراك على سيبويه ص ١٢ ، وانظر الممتع ١ / ١٤٢ .

(٤٩٦)الكتاب ٤ / ٢٥٤ .

(٤٩٧)القاموس (سخن) .

(٤٩٨)الكتاب ٤ / ٢٦٥ .

(٤٩٩)الاستدراك على سيبويه ص ١٩ .

(٥٠٠)المقصور والممدود ص ١٧٠ .

(٥٠١)الاستدراك على سيبويه ص ١٧ .

(٥٠٢)الكتاب ٤ / ٢٥٣ .

(٥٠٣)الاستدراك على سيبويه ص ١٢ .

(٥٠٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٥ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .
(٥٠٥)الكتاب ٤ / ٢٩٥ .
(٥٠٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ ، واللسان (شنغم) .
(٥٠٧)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .
(٥٠٨)المزهر ٢ / ٢٩ ، واللسان (صنبر وهنبر) .
(٥٠٩)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ .
(٥١٠)الكتاب ٤ / ٢٩٨ .
(٥١١)المزهر ٢ / ٢٨ .
(٥١٢)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٨ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٥ .
(٥١٣)أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٨٨ و ٢٩١ ، وانظر المزهر ٢ / ٢٩ .
(٥١٤)المحكم ٤ / ٣٤٣ .
(٥١٥)المنتخب ٢ / ٥٧١ .
(٥١٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٩ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٦ ، وشرح أبنية سيبويه ص ١٤٢ .
(٥١٧)الكتاب ٤ / ٢٩٩ .
(٥١٨)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٩ . وشرح أبنية سيبويه ص ١١٤ و ١٤١ .
(٥١٩)الكتاب ٤ / ٢٩٩ .
(٥٢٠)الاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .
(٥٢١)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٧ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٤ .
(٥٢٢)الكتاب ٤ / ٢٩٧ .
(٥٢٣)المزهر ٢ / ٣٠ .
(٥٢٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩١ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥ .
(٥٢٥)اللسان (بلهر) .
(٥٢٦)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ٢٩٥ ، والمزهر ٢ / ٣٠ .
(٥٢٧)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٢ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣١ .
(٥٢٨)انظر الكتاب ٤ / ٢٦٧ .
(٥٢٩)الكتاب ٤ / ٢٩٣ .
(٥٣٠)المزهر ٢ / ٣٠ .
(٥٣١)انظر ارتشاف الضرب ١ / ٣٧ .
(٥٣٢)المصدر السابق ١ / ٦١ .
(٥٣٣)شرح أبنية سيبويه ص ١٣٢ .
(٥٣٤)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٦ . والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .
(٥٣٥)المصدر السابق ص ٣٢ .
(٥٣٦)انظر الكتاب ٤ / ٢٩٥ . والاستدراك على سيبويه ص ٣٣ .
(٥٣٧)اللسان (جحنبر) .
(٥٣٨)شرح أبنية سيبويه ص ٦٣ .
(٥٣٩)انظر المنتخب ١ / ١٦٥ ، واللسان (جعنظر) .
(٥٤٠)انظر ص ٤٦ من هذا البحث .
(٥٤١)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .
(٥٤٢)شرح أبنية سيبويه ص ١٢٢ .

(٥٤٣)المصدر السابق ص ١٢٥ .

(٥٤٤)المصدر السابق ص ٦٤ .

(٥٤٥)المصدر السابق ص ١٣٣ .

(٥٤٦)أدب الكاتب ص ٣٨٣ .

(٥٤٧)شرح أبنية سيبويه ص ١٤٣ .

(٥٤٨)الكتاب ٤ / ٢٩٤ .

(٥٤٩)المصدر السابق ٤ / ٢٦٩ .

(٥٥٠)انظر الاستدراك على سيبويه ص ٢٠ و ٢٢ .

(٥٥١)انظر أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص ١٦١ .

(٥٥٢)انظر الكتاب ٤ / ٣٠٢ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .

(٥٥٣)انظر المصدرين السابقين وشرح أبنية سيبويه ص ١١٠ .

(٥٥٤)الاستدراك على سيبويه ص ٣٦ .

(٥٥٥)الكتاب ٤ / ٣٠٢ .

(٥٥٦)انظر الكتاب ٤ / ٣٠٣ ، والاستدراك على سيبويه ص ٣٧ .

(٥٥٧)المصدرين السابقين .

(٥٥٨)شرح التصريف للثمانيني ص ٢٦٤ .

المصادر والمراجع

- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع(ت 515 هـ) ، رسالة دكتوراه ، دراسة وتحقيق د/ أحمد محمد عبد الدايم، جامعة القاهرة ، كلية دار العلـوم ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د/ خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط. أولى ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

- أدب الكاتب ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبـد الحميـد ، مطبعـة السعادة بمصر ، ط. الرابعة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .

- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيـان الأنـدلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيـق د/ مصطفـى النماس . مطبعة النسر الذهبي ، ط. أولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذباً ، تأليف أبي بكر محمد ابن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، نشر المستشرق الإيطالي اغناطيوس كُويدي ، طُبع بروما سـنة ١٨٩٠ م ، توزيع مكتبة المثنى ببغداد .

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق الشيخين أحمد محمـد شـاكر وعبـد السلام هارون ، دار المعارف القاهرة ، ط. الرابعة .

- التكملة ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، الرياض ١٤٠١هـ .

- التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، تحقيق عبد العليم الطحاوي وعبد الحميد حسـن ، مطبعة دار الكتب بالقاهرة ، ١٩٧٠ م .

- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبـد السـلام هـارون وآخرين ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤م .

- الجمع المتناهي في اللغة العربية ، للدكتور إبراهيم بركات ، مجلة الآداب جامعة المنصـورة ، العـدد (٥) .
- جمهرة اللغة ، لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) ، صورة عن طبعة الهند سنة ١٣٤٥ هـ .
- الخصائص ، لابن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار - صورة .
- ديوان ابن مقبل ، تحقيق د/ عزت حسن ، دمشق ١٣٨١ هـ .
- ديوان الأدب ، للفارابي (ت ٣٥٠ هـ) ، تحقيق د/ أحمد مختار عمر ، ومراجعة د/ إبراهيم أنيـس ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ديوان النابغة الجعدي ، جمع وتحقيق د/ واضح الصمد ، دار صادر ، بيروت ، ط. أولى ١٩٩٨ م .
- شرح أبنية سيبويه ، لابن الدهان النحوي (ت ٥٦٩ هـ) ، د/ حسن شاذلي فرهـــود، ط. أولى ، دار العلوم ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، طبع الحلبي ١٣٦٦ هـ ، القاهرة .
- شرح التصريف للثمانيني (ت ٤٤٢ هـ) ، تحقيق د/ إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مكتبـة الرشـد ، الرياض ، ط. أولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
- شرح شافية ، ابن الحاجب للرضي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه ، دار الكتب العلمية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، بيروت ، لبنان .
- شرح كتاب سيبويه ، للسيرافي ، مخطوط .
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي بمصر .
- العين ، للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق د/ مهـدي المخزومـي ، ود/ إبـراهيم السامرائـي مؤسسة دار الهجرة ، ط. الثانية في إيران ١٤٠٩ هـ .
- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاســم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنـان، ط. أولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- فهارس كتاب سيبويه ، للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة ، ط. أولى ١٣٩٥ هـــ / ١٩٧٥ م .
- الفيصل في ألوان الجموع ، تأليف عباس أبو السعود ، دار المعارف بمصر .
- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .
- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) على الأرجح ، تحقيق وشرح عبد السـلام هارون ، عالم الكتب ، ط. ثالثة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- لسان العرب ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، دار الفكر - صورة .
- المخصص ، لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الباز ، مكة المكرمة - صورة .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي (ت ٩١١ هـ) ، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى وزميلاه ، دار الفكر - صورة .
- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق د/ عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، ط. أولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- المقتضب ، لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .
- المقصور والممدود ، لابن ولادٍ (ت ٣٣٢ هـ) عني بتصحيحه محمد بدر النعساني ، مطبعة السعادة، مصر ، ط. أولى ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م .

- المقصور والممدود ، للقالي (ت ٣٥٦ هـ) ، تحقيق د/ أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبـة الخانجـي بالقاهرة ، ط. أولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .

- الممتع في التصريف ، لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوه، دار القلـم العربـي بحلب ، ط. ثانية ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .

- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق د/ محمد العمـري ، مطبوعـات جامعة أم القرى ط. أولى ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

- النهاية في غريب الحديث والأثر (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمـود الطنـاحي ، المكتبة العلمية بيروت .
